

## تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى كل من السويد ونيوزلندا وإمكانية الإفادة منها فى جمهورية مصر العربية

إعداد

د. رانيا عبد المعز الجمال<sup>(\*)</sup>

تتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة على السؤال التالى:  
ما التصور المقترح لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة بمصر فى ضوء خبرتى السويد ونيوزلندا وبما يتوافق مع ظروف المجتمع المصرى؟  
وتتناول الدراسة دراسة تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى السويد ونيوزلندا من حيث: نشأتها، وأهدافها، وأشكال خدماتها، وملامح الدمج، وبرامجها، وإدارتها وتمويلها، وآليات الشراكة بين الآباء ومؤسسات تربية الطفولة المبكرة.

وتسعى الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى مصر بما يتوافق مع ظروف المجتمع المصرى.

- ولتحقيق هذا الهدف تطبق الدراسة المنهج المقارن وفقاً للخطوات التالية:
- **الخطوة الاولى:** وتتضمن الإطار العام للدراسة ويشمل مقدمة الدراسة، والمشكلة، وأهمية الدراسة، وأهدافها، ومنهجها، وحدودها، ومصطلحاتها، والدراسات السابقة العربية والأجنبية، وأخيراً خطوات الدراسة.
  - **الخطوة الثانية:** تقديم إطار نظرى حول تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة.
  - **الخطوة الثالثة:** وصف وتحليل واقع تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى السويد فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.

<sup>(\*)</sup> أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية بكلية رياض الأطفال - جامعة الفيوم

- **الخطوة الرابعة:** وصف وتحليل واقع تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى نيوزلندا فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.
- **الخطوة الخامسة:** تفسير أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة بالرجوع إلى بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية.
- **الخطوة السادسة:** وضع تصور مقترح لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة بمصر فى خبرات السويد ونيوزلندا وبما يتوافق مع الظروف الثقافية للمجتمع المصرى.

---

**Abstract: A study on the integration of educational care in early childhood in Sweden and New Zealand And the possibility of benefiting from them in the Arab Republic of Egypt**

**Preparation**

**Dr. Rania Abdel Moez El Gammal**

**Assistant Professor, Department of Educational Sciences, Faculty of Kindergarten, Fayoum University**

The study problem is identified by answering the following question:

What is the suggested proposal for the integration of educational care in early childhood in Egypt in light of the experiences of Sweden and New Zealand in accordance with the conditions of Egyptian society?

The study deals with the integration of educational care in early childhood in Sweden and New Zealand in terms of: its origins, objectives, forms of services, integration profiles, programs, management and funding, and partnership mechanisms between parents and early childhood education institutions.

The study seeks to develop a proposed vision for the integration of educational care in early childhood in Egypt in accordance with the conditions of Egyptian society.

To achieve this objective, the study applies the comparative approach according to the following steps:

The first step: Presenting a general framework of the study includes the introduction of the study, the problem, the importance of the study, its objectives, methodology, limits, terminology, previous Arab and foreign studies, and finally the steps of the study

Step 2: Providing a theoretical framework on the integration of educational care in early childhood.

Step 3: Describing and analyzing of the reality of integration of educational care in early childhood in Sweden in light of the forces and cultural factors affecting it.

Step 4: Describing and analyzing of the reality of the integration of educational care in early childhood in New Zealand in light of the forces and cultural factors affecting it.

Step 5: Interpreting the similarities and differences between the integration of educational care in early childhood by referring to some social science concepts.

Step 6: Developing a suggested proposal for the integration of educational care in early childhood in Egypt in the experiences of Sweden and New Zealand in accordance with the cultural conditions of the Egyptian society.

## تكامـل الرعايـة التربويـة بمرحـلة الطفـولة المبكـرة فـى كل من السويـد ونـيوزلنـدا وإمـكانيـة الإفـادـة مـنـها فـى جـمهورـيـة مـصر العـربيـة

إعداد د. رانيا عبد المعز الجمال(\*)

مقدمة الدراسة :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة دولياً فترة بالغة الحساسية، تتميز بتحويلات سريعة في نمو الطفل على الصعيد الجسدي والمعرفي والاجتماعي والعاطفي، فالحرمان من الرعاية، وضعف التحفيز للتعلم في السنوات الأولى من حياة الطفل تترتب عليه آثار خطيرة على تحصيل الطفل التعليمي بالمستقبل.

وظهر هذا جلياً في المبادرة الدولية للتعليم للجميع، التي اعتمدها المؤتمر الدولي للتعليم للجميع في جومتين بتايلاند عام 1990، وحدد أهدافها منتدى التربية (داكار بالسنگال) ومن هذا المنطلق كان الهدف الأول من أهداف التعليم للجميع التي تم التوافق عليها هو " تحسين وتوسيع الرعاية والتربية الشاملتين في مرحلة الطفولة المبكرة وخصوصاً لصالح أكثر الاطفال تأثراً وأشدهم حرماناً"<sup>(1)</sup>.

وهو ما أكدته اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين بأن الأطفال الذين يتلقون تعليماً في الطفولة المبكرة يقل احتمال تسربهم منها مقارنة بذويهم ممن لا يتلقون هذا التعلم المبكر. ومن ثم تنامي الاتجاه نحو توفير الإتاحة وتعزيز الجودة بمجال الطفولة المبكرة<sup>(2)</sup>، وتشجيع إنشاء الشبكات الإقليمية لنشر المعارف وتبادل الخبرات<sup>(3)</sup>، وتضمين السياسات التعليمية بمختلف البلدان المتقدمة المساواة في الحصول على التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة كآلية لتعزيز التعلم مدى الحياة لجميع الأطفال ودعم الاحتياجات الاجتماعية للأسر<sup>(4)</sup>.

وفي ضوء ما سبق اتجهت دول متعددة مثل السويد ونيوزلندا والنرويج والبرازيل وجامايكا إلى تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة لتحقيق جودة الخدمات المقدمة للأطفال والارتقاء بمؤهلات القوى العاملة بمؤسساتها وإتاحة الموارد

٥٠ أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية بكلية رياض الأطفال - جامعة الفيوم

المالية التي تتناسب مع خدماتها. ففي السويد يحق للآباء والأمهات على حد سواء إجازة أمومة لمدة سنة وبدل شهري لكل طفل، ويتم تمويل جزء كبير من قطاع الطفولة المبكرة من قبل الدولة، بموجب التشريعات التي تضمن مكانا بمرحلة ما قبل المدرسة لجميع الأطفال الذين يعمل أو يدرس آبائهم<sup>(5)</sup>. وفي نيوزلندا كان التكامل هاما لتطوير الجودة بخدمات الطفولة المبكرة، عبر عدد من المبادرات تلت التكامل مثل: تطوير القوى العاملة وبرامج الطفولة المبكرة وتوفير التمويل اللازم من خلال شراكة أجهزة المجتمع مع الشركات الخاصة انطلاقاً من قناعتها بكون الطفولة المبكرة استثمار في المجتمع والمواطنة<sup>(6)</sup>.

وسعت مصر لمواكبة هذه التوجهات الدولية بإعداد استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة 2006/2003، وتنفيذ مشروع دليل معلمة الروضة، ومشروع المنهج المطور لرياض الأطفال، وآخر لتحسين الطفولة المبكرة 2010/2005 بغرض زيادة الاستيعاب لهذه الفئة، وإتاحة تعليم ذات جودة، علاوة على برنامج تطوير مرحلة رياض الأطفال إحدى برامج الخطة الاستراتيجية لإصلاح التعليم في مصر 2008/2007 - 2012/2011 والذي شدد على جودة رياض الأطفال عبر معايير قومية. وطورت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر مشروع المعايير القومية للتعليم وأصدرته في جزء أول عام 2008، تلتته بالإصدار الثاني 2009، ثم الإصدار الثالث 2011، والإصدار الثالث أيضاً 2012<sup>(7)</sup>. مشكلة الدراسة:

بالرغم من الجهود المبذولة في مصر إلا أن واقع تربية الطفولة المبكرة بمصر تقابله العديد من التحديات والتي أبرزها العمل الميداني للباحثة والعديد من نتائج الدراسات والتي من بينها ما أكدت عليه دراسة "الرافع وزكى" بضعافية الأسس الفكرية لجهود تطوير رياض الأطفال بمصر، وضعف اهتمام الدراسات بالجهود الاستراتيجية المعاصرة للارتقاء بهذه المؤسسات، فضلاً عن تداخل طبيعة الخدمات التي تقدمها وزارة التضامن الاجتماعي لقطاع الطفولة، ووزارة التربية والتعليم مع ما يقدمه المجلس القومي للأمومة والطفولة، وهو ما ينعكس على إهدار الإمكانيات المادية والقدرات البشرية للتعليم<sup>(8)</sup>.

وقد أشارت "شاهين" فى التقرير الصادر عن وزارة التربية والتعليم عام 2015 إلى عديد من التحديات التى تواجه تطوير التعليم فى رياض الأطفال، حيث تشير الإحصاءات إلى وجود عجز فى أعداد المعلمات المتخصصات والمؤهلات تأهيلاً عالياً، وأعداد الفصول، وقلة فى الموجهين والموجهات المتخصصين فى رياض الأطفال، وقصور برامج التدريب التى تنفذ لرفع قدراتهم، وقلة الوعى لدى المجتمع المدنى بالشراكة والتعاون لتوفير معلمات متخصصات وفصول لزيادة معدلات الالتحاق بالروضات، ونقص التكنولوجيا فى الروضات، وضعف توفر البرامج الصحية والتغذوية بالقدر الكافى بالمناطق العشوائية والفقيرة والنائية، فضلاً عن الحاجة إلى تطوير المنهج والأنشطة وفق المعايير القومية لمرحلة رياض الأطفال، علاوة على قصور نظم الإشراف والمتابعة والتقويم وضعف بناء قدرات العاملين بها، والحاجة إلى إنشاء قاعدة بيانات لإدارة هذه المرحلة<sup>(9)</sup>.

ومن جانب آخر أشارت نتائج دراسة "نصار" إلى أن معظم الاطفال ما بين 3-5 سنوات لم يتح لهم فرص الالتحاق برياض الأطفال، فضلاً عن تدني موقع رياض الأطفال فى أولويات الاهتمام الرسمى بالتعليم، واصطدام جهود تطوير محتوى البرنامج التربوى بالعديد من التحديات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية<sup>(10)</sup>.

وفيما يتعلق بالبرامج أكدت دراسة "إسماعيل" تقليدية البرامج المقدمة للأطفال والمرتكزة على النشاطات المتفرقة إثر اختلاف تبعيتها الإشرافية، وتقسيم البرنامج اليومى إلى حصص دراسية عبر إعداد مسبق وليس فترات للأنشطة المتنوعة متجاهلة ميول الأطفال والفروق الفردية بينهم<sup>(11)</sup>. فضلاً عن إغفال اللعب بمعظم الأنشطة لعجز الأجهزة اللازمة حتى وإن توفرت فهى غالباً إما مستهلكة أو تتطلب إصلاح<sup>(12)</sup>.

أما بالنسبة لواقع التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال فى مصر، فقد أشارت عديد من الدراسات أنها تواجهه العديد من أوجه القصور التى تقف حاجزا دون تحقيق جودة المعلمة، فقد توصلت دراسة "عبد التواب" إلى قصور أداء معلمة رياض الأطفال بسبب قلة التدريب وضعف جهاز الإشراف التربوى لهذه المرحلة، وعجز توفر المواد التعليمية، وكثرة الأنشطة وضيق الوقت المخصص لها، وصعوبة تعلم

اللغة الإنجليزية من قبل معلمة الروضة<sup>(13)</sup>. إضافة إلى ما يواجه تنفيذ برامج التدريب، كما أشارت دراسة "الشتيحي"، إلى مشكلات عديدة، منها ما يتعلق بالجوانب الإدارية كالمركزية وغياب المرونة في تخطيطها، وقلّة مراعاة ظروف المتدربين الأسرية والعملية، ومنها ما يتعلق بالبرامج التدريبية كعموميتها، واتباعها الأساليب التقليدية، وضعف محتواها<sup>(14)</sup>.

وفيما يختص بالإدارة أشارت دراسة "خلاف" إن إدارة رياض الأطفال في مصر تعاني من العشوائية لتعدد الجهات المشرفة عليها، وما يترتب عليه من اختلاف الرؤى وسياسة القبول والإمكانات وغيرها، فضلاً عن المركزية المطلقة على جميع المستويات الإدارية، وقلّة المشاركة المجتمعية في صنع القرارات بتلك المؤسسات، وانحسار مهام مديرة الروضة في الإشراف على الروضة<sup>(15)</sup>. كما توصلت دراسة "نوفل" إلى قلّة اهتمام الإدارة العليا بالتفكير النظمي، بالتركيز فقط على حل المشكلات أنياً دون معرفة تأثير التشريعات على معنويات المعلمات، أو إدراك الآثار غير المتوقعة للقرارات<sup>(16)</sup>.

وفيما يتعلق بالتمويل أشارت دراسة "الدسوقي" إلى ضعف مصادر التمويل الموجه لرياض الأطفال لاعتمادها على التمويل الذاتي للمصروفات التي يدفعها الأطفال مقابل الخدمات التعليمية والصحية التي تقدمها المؤسسات للأطفال، وفي هذا حرمان لكثير من أبناء غير القادرين على دفع هذه المصروفات، وقلّة الاعتمادات المالية المدرجة بالموازنة العامة للدولة والمخصصة لرياض الأطفال، فما هي إلا ميزانية ضمنية للتعليم الابتدائي، وضعف الاشتراكات التي تعد أحد أهم مصادر تمويل رياض الأطفال، إذ تحصل الاشتراكات فقط وفقاً لما تم تحصيله من طلاب الصف الأول الابتدائي، كما أن تحديد تكلفة الخدمات الإضافية الأخرى مثل (النشاط العام وتنظيم التعليم والتغذية) يحدد بمعرفة مدير مديرية التعليم بكل محافظة في ضوء الظروف الإضافية لها كما نصت المادة (131) من اللائحة التنفيذية لقانون 1996، فضلاً عن قلّة إسهامات المجتمع المدني في جوانب التبرع المالي مما يضعف من قدرة تلك الدور على تقديم خدماتها<sup>(17)</sup>.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس

التالي:

ما التصور المقترح لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة بمصر فى ضوء خبرتى السويد ونيوزلندا وبما يتوافق مع ظروف المجتمع المصرى؟

وينفرد من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الأسس النظرية لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة؟
- ما واقع خبرتى السويد ونيوزلندا فى تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين واقع تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى السويد ونيوزلندا؟
- ما التصور المقترح لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى مصر بما يتوافق مع ظروف المجتمع المصرى؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- الوقوف على الأسس النظرية لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة.
- التعرف على خبرتى السويد ونيوزلندا فى تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين دولتى المقارنة.
- وضع تصور مقترح لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى مصر بما يتوافق مع ظروف المجتمع المصرى.

أهمية الدراسة: تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما يلى:

- أنها تعد استجابة للتوجهات العالمية ولما توصلت إليه نتائج الدراسات والمؤتمرات العلمية بأهمية تكامل الرعاية التربوية فى مرحلة الطفولة المبكرة، لما لهذه المرحلة من أهمية فى تربية ورعاية وحماية حقوق الأطفال.
  - أنها تعد موطن اهتمام المسؤولين والمعنيين جميعاً برعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة.
  - تقدم الدراسة الحالية تصوراً مقترحاً لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى مصر فى ضوء الاستفادة من خبرات السويد ونيوزلندا حتى يستفيد منه صانعى ومنتضى القرار والسياسات التعليمية لتطويع هذه المرحلة بمصر.
- حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فى:



- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على الدراسة التحليلية لتكامل الرعاية التربوية بالطفولة المبكرة فى كل من السويد ونيوزلندا من حيث: نشأتها، وأهدافها، وأشكال خدماتها، وملامح الدمج، وبرامجها، وإدارتها وتمويلها، وآليات الشراكة بين الآباء ومؤسسات تربية الطفولة المبكرة.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على دولتين للمقارنة هما السويد ونيوزلندا للمبررات التالية:

لزيادة كل من السويد ونيوزلندا فى تبنى نموذج تكامل الرعاية التربوية EDUCARE بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث أصبحت مرحلة ما قبل المدرسة بهما جزء من استراتيجية التعلم مدى الحياة، بعد نقلهما مرحلة الطفولة المبكرة لتكون تحت إشراف وزارة واحدة هى وزارة التربية والتعليم، بجانب التغييرات الجذرية من خلال تبنى مفهوم تكاملى للخدمات يشمل تمويل سخي متنوع المصادر، ومنهج وطنى للمرحلة ككل، ومعلمين مؤهلين، وسياسات لجودة خدمات التعلم. علاوة على ما أقرته تقارير اليونسكو من أن السويد من أبرز الدول التى انفردت بتقديم نموذج فريد "للرعاية التربوية يسمى EDUCARE"، الأمر الذى أصبح بموجبه مرحلة الطفولة المبكرة بها متكاملة مع النظام المدرسى. وما انفردت به نيوزلندا من ريادتها عالمياً فى إعداد منهج متكامل لمرحلة الطفولة المبكرة منذ الميلاد وحتى سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

مصطلحات الدراسة: تعرف الدراسة المصطلحات التالية:

- 1- **مرحلة الطفولة المبكرة:** عرّفها العلماء على أنها الفترة ما بين الولادة وسن الثامنة، حيث تُوضَع فيها أساسات التنمية البدنية والاجتماعية والعاطفية والذهنية. وتتطور هذه المهارات بشكل متزامن وبصورة متداخلة ومتراصة فيما بينها، ويعتمد التطور فى كل مرحلة على القدرات التى حققها الطفل فى المرحلة السابقة<sup>(18)</sup>.
- مرحلة ما قبل المدرسة فى السويد: تضم (مراكز الرعاية النهارية وكذلك رياض الأطفال) للأطفال من عمر سنة وحتى بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية فى عمر 7 سنوات.

– مرحلة ما قبل المدرسة فى نيوزلندا: تضم (مراكز الرعاية النهارية وكذلك رياض الأطفال) للأطفال من عمر سنة وحتى بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية فى عمر 6 سنوات.

**2- مفهوم الرعاية التربوية EDUCARE:** هو مزيج من التربية والرعاية، يقر بأنه يجب على مرحلة ما قبل المدرسة تنظيم بيئة لعب جيدة لتلبية احتياجات الأطفال، وفي ذات الوقت تلبي احتياجات الآباء برعاية جيدة لأطفالهم من قبل المجتمع<sup>(19)</sup>. ويشير هذا التعريف إلى التكامل بين التربية والرعاية، وأن الرعاية التربوية ذات غاية مزدوجة، وقصرها التعريف على تلبية احتياجات الأطفال من جهة، واحتياجات الآباء من جهة أخرى.

كما عرفت بأنها جميع الترتيبات التي توفر الرعاية والتربية للصغار تحت السن الإلزامي للمدرسة وخارج إطار المنزل، وتعزز هذه الخدمات نمو الأطفال وتعلمهم وتتضمن الصحة والتغذية والنظافة والتنمية الإدراكية والاجتماعية والعاطفية والبدنية منذ الميلاد وحتى الالتحاق بالمدرسة الابتدائية طبقاً للإعدادات الرسمية أو غير الرسمية وغير النظامية، وتأخذ هذه الخدمات صيغاً متعددة بدءاً من برامج إرشاد الأبوبين إلى الرعاية المُستندة إلى المجتمع أو المنزل، وخدمات المراكز والتعليم ما قبل الابتدائي، والرعاية ما بعد المدرسة وغالباً ما تكون بالمدارس<sup>(20)</sup>. ويضيف هذا التعريف إلى الرعاية التربوية أنها تتم وفقاً للإعدادات الرسمية أو غير الرسمية وغير النظامية، كما يؤكد على أن الرعاية التربوية تتخذ صيغاً مختلفة من الخدمات، وأنها تتحدد بمجموعة عوامل تشكل أساس هذه الخدمات.

وحددت اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل مفهوم الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة، بأنه ميدان متعدد التخصصات يركز على مجالات مختلفة، منها الصحة والتغذية، والتعليم، والعلوم الاجتماعية والاقتصادية، وحماية الطفل، والرعاية الاجتماعية. أما هدف هذا الميدان فيتمثل فى السعى نحو تأمين رفاه الأطفال بشكل عام فى سنوات طفولتهم المبكرة، وبالتالي تهيئتهم ليصبحوا أشخاصاً بالغين متمتعين بصحة جيدة، ومسؤولين اجتماعياً وبيئياً، وكفؤين فكرياً، ومنتجين اقتصادياً<sup>(21)</sup>. ويشير هذا التعريف على أن الرعاية التربوية ميدان متعدد التخصصات والمجالات، ومن جهة أخرى يلاحظ أن هذا التعريف أكد على هدف

آخر من أهداف الرعاية التربوية، وهو أنها وسيلة لتأمين رفاه الأطفال في سنوات طفولتهم المبكرة، وإعدادهم لحياة صحية منتجة.

**وتأسيساً على ما تقدم يمكن اشتقاق تعريف إجرائي لتكامل الرعاية التربوية** بالطفولة المبكرة يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية مؤداها أنها "جميع فرص التربية التي تتاح للأطفال، من خلال برامج التعليم قبل المدرسي، التي تتم داخل مؤسسات الطفولة المبكرة، وتكفل لصغار الأطفال النمو الشامل المتكامل في المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والخلقية، وتحقق لهم التهيئة المناسبة للالتحاق بالتعليم الابتدائي".

الدراسات السابقة: تم حصرها وتصنيفها وترتيبها تاريخياً على النحو التالي:

**1- دراسة التعلم والرعاية معاً في السويد- دراسة حالة (2010)<sup>(22)</sup>:** هدفت الوقوف على واقع التطور المستمر في إدماج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مع الرعاية بالسويد، في ضوء تجارب: البرازيل وجامايكا ونيوزيلندا وسلوفينيا والسويد، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وأسفرت النتائج عن أن بناء البرامج المتكاملة لمرحلة ما قبل المدرسة يعد واحداً من أهم جوانب نمو الطفل ككل.

**2- دراسة بناءات الطفولة في مرحلة الطفولة المبكرة- مناقشة سياسة التعليم في نيوزيلندا (2010)<sup>(23)</sup>:** هدفت تحديد الافتراضات حول الطفولة من قبل المسؤولين الحكوميين وممثلي المنظمات الذين يتمتعون بنفوذ في الطفولة المبكرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وانتهت إلى أن بناء الطفل كمواطن داخل المجتمع هو نموذج جديد يعترف بالترابط بين الرعاية والتربية ويعزز خدمات الطفولة المبكرة كمنديات تشاركية لبناء شبكات اجتماعية.

**3- دراسة "الطفولة المبكرة في البلدان العربية الواقع والتحديات" (2010)<sup>(24)</sup> :** هدفت دراسة أوضاع الطفولة المبكرة في البلدان العربية، واستخدمت المنهج الوصفي والتحليل النوعي والكمي للوضع الراهن للسياسات والبرامج التي تم تجميعها من خمسة عشر بلداً عربياً، وأسفرت النتائج عن أن تحسين الجودة وتحديث برامج مرحلة الطفولة المبكرة لا يزال بطيئاً من الناحية الكمية، إضافة إلى قصور المتابعة والتقييم من الجانب النوعي.

4- دراسة "لمحة عن تربية ورعاية الطفولة المبكرة بنيوزلندا وعلاقته بالمنهج الماورى وتوقعات السياسة" (2012)<sup>(25)</sup>: هدفت تقديم لمحة موجزة عن تاريخ رعاية وتربية مرحلة الطفولة المبكرة في نيوزيلندا، من خلال مناقشة مجموعة من الوثائق التي تصدرها وزارة التعليم بنيوزيلندا، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، وخلصت إلى تقديم أمثلة من البحوث التي أجريت مؤخراً عن أنماط الممارسات التربوية التي تعكس المنهج الحديث.

5- دراسة أبعاد استراتيجية تطوير رياض الأطفال في مصر بين المحلية والعالمية (2012)<sup>(26)</sup>: هدفت إبراز الاستراتيجيات المعاصرة عالمياً ومحلياً في تربية طفل الروضة، والوقوف على الأبعاد الداخلية والخارجية لاستراتيجية تطوير رياض الأطفال بمصر، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأسفرت عن أنه ما زالت الأسس النظرية لجهود رياض الأطفال في مصر تتسم بالضبابية على مستوى الوزارات والمؤسسات.

6- دراسة متطلبات تطوير مرحلة رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا" دراسة مقارنة" (2014)<sup>(27)</sup>: هدفت تحديد متطلبات تطوير إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود عجز في معلمات رياض الأطفال المؤهلات تربوياً ومهنيًا في بعض المحافظات، وتنوع مصادر إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر واختلاف فلسفة ومرجعية الإعداد.

7- دراسة أبعاد ثقافة الجودة برياض الأطفال من منظور المعلمات بمحافظة المنوفية (2015)<sup>(28)</sup>: هدفت التعرف على مفهوم ثقافة الجودة برياض الأطفال وتحديد أبعادها ومستواها ومعوقات سيادتها من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الدراسة استبانة لأبعاد ثقافة الجودة، وانتهت الدراسة إلى أن معلمات عينة البحث يرين أن مستوى ثقافة الجودة برياض الأطفال متوسط، كما بينت استجابات المعلمات وجود معوقات تحول دون سيادة ثقافة الجودة بدرجة متوسطة.

8- دراسة مقارنة لرياض الأطفال في كل من أستراليا وهونج كونج وإمكان الاستفادة منها في مصر (2015)<sup>(29)</sup>: هدفت إلقاء الضوء على خبرتي أستراليا وهونج كونج

فى رياض الأطفال، والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وانتهت إلى تقديم تصور مقترح لرياض الأطفال فى مصر بما يتوافق وظروف المجتمع المصرى.

**9- دراسة موقف تطبيق أبعاد المنظمة المتعلمة عند (سينج) برياض الأطفال فى مصر (2016)<sup>(30)</sup>:** هدفت التعرف على مستوى أبعاد المنظمة المتعلمة برياض الأطفال فى مصر، من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وأظهرت النتائج وجود موافقة متوسطة على توفر أبعاد التمكّن الشخصى، والتعلم الجمعى، والنماذج العقلية فى رياض الأطفال وذلك بالترتيب، أما بعد الرؤية الشخصية والتفكير النظمى جاءت الموافقة منخفضة على مستوى التوفر برياض الأطفال.

تعقيب على الدراسات السابقة:

فى ضوء تحليل الدراسات السابقة العربية استطاعت الدراسة الحالية أن تستفيد من نتائجها فى تأصيل وصياغة مشكلة الدراسة الحالية، كما استفادت مما توصلت إليه من نتائج ومقترحات. وتقاربت الدراسة الحالية بعض الشيء مع الدراسات السابقة من حيث تناولها موضوع الدراسة الحالية من حيث العموم والتي تناولت مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال فى مصر مثل دراسة الشتيحي وشهاب وعبد العزيز وعبد اللطيف، وعلى الرغم من التشابه العام إلا أن الدراسة الحالية اختلفت معها جميعاً فى انفراد الدراسة بخبرتين جديدتين فى تكامل الرعاية التربوية بالطفولة المبكرة وفق نموذج حديث يسمى (EDUCARE) بكل من السويد ونيوزلندا، من حيث النشأة والتطور، والأهداف، وأشكال الرعاية والخدمات، وملامح الدمج، والبرامج، والإدارة والتمويل، والشراكة بين الآباء ومؤسسات الطفولة المبكرة، فى حين تناولت الدراسات السابقة أحد هذه المحاور بمرحلة رياض الأطفال كما فى دراسة الشتيحي أبعاد الجودة برياض الأطفال، ومتطلبات تطوير رياض الأطفال تناولتها دراسة عبد اللطيف، وتطبيق أبعاد المنظمة المتعلمة عند (سينج) برياض الأطفال تناولتها دراسة نوفل. فى حين اختلفت مع الدراسة الحالية فى المنهج المتبع حيث ارتكزت معظمها على المنهج الوصفى فى حين انفردت الدراسة الحالية بتطبيق المنهج المقارن، والدراسات الأخرى التى تشابهت مع الدراسة الحالية فى استخدام

المنهج المقارن من بينها دراسة "خلاف" دراسة مقارنة لرياض الأطفال فى كل من أستراليا وهونج كونج. فى حين اختلفت معها فى الخبرات الدولية حيث انفردت الدراسة الحالية لتجربتين جديدتين فى مجال تكامل الرعاية التربوية وفق نموذج EDUCARE هما السويد ونيوزلندا. أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فتشابهت بعضها مع الدراسة الحالية فى تناولها لموضوع الطفولة المبكرة فى 17 دولة وتناولتها دراسة المكتب الدولى للطفولة المبكرة، والسويد التى تناولتها دراسة تاجوما، ودراسة مونكمار، ونيوزلندا التى تناولتها دراسة ميشل، ودراسة ريتشى، فى حين اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة الأجنبية فى المنهج المستخدم حيث اعتمدت معظمها على المنهج الوصفى وبعضها على المنهج التاريخى، أو منهج دراسة الحالة فى حين استعانت الدراسة الحالية بالمنهج المقارن، كما اختلفت فى أهداف الدراسة ومجالها.

منهج الدراسة وخطواته:

من الجدير بالذكر أن التربية المقارنة تحدد من خلال المنهج والمحتوى معاً على أساس أن منهجية معينة تتسق مع محتوى بعينه، وأن دراسة محتوى ما يتطلب منهجية خاصة، حتى يتم دراسة الظاهرة التربوية المقارنة على نحو علمى ويتم معالجة كافة جوانبها بمنهجية صحيحة<sup>(31)</sup>. لذا اعتمدت الباحثة فى إجراءات الدراسة على المنهج المقارن<sup>(32)</sup> الذى يسير فى هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

- 1- الوصف، ويتضمن جمع البيانات والمعلومات التربوية الخاصة بتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى كل من السويد ونيوزلندا.
- 2- التحليل: ويتضمن تحليل ملامح تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى كل من السويد ونيوزلندا فى ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيهما.
- 3- المقارنة التفسيرية: وتهدف هذه الخطوة إلى إجراء مقارنة بين ملامح تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى السويد ونيوزلندا لتحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف وتفسيرها عن طريق الرجوع لبعض مفاهيم العلوم الاجتماعية.
- 4- وضع تصور مقترح لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى مصر فى ضوء الدراسة المقارنة.

## وتسير الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى:** وتتضمن الإطار العام للدراسة ويشمل مقدمة الدراسة، والمشكلة، وأهمية الدراسة، وأهدافها، ومنهجها، وحدودها، ومصطلحاتها، والدراسات السابقة العربية والأجنبية، وأخيراً خطوات الدراسة.
- **الخطوة الثانية:** تقديم إطار نظري حول تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة.
- **الخطوة الثالثة:** وصف وتحليل واقع تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة في السويد في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.
- **الخطوة الرابعة:** وصف وتحليل واقع تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة في نيوزلندا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.
- **الخطوة الخامسة:** تفسير أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة بالرجوع إلى بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية.
- **الخطوة السادسة:** وضع تصور مقترح لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة بمصر في خبرات السويد ونيوزلندا وبما يتوافق مع الظروف الثقافية للمجتمع المصري.

## أولاً: الإطار النظري لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة

يتضمن هذا المحور مفهوم تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة، ومبررات الاهتمام به، وإدارته وتمويله، والبرامج التربوية على النحو التالي:

1- المفهوم:

يشير "هامر" إلى وجود نموذجين من الأنظمة المتبعة في مجال تنمية الطفولة المبكرة في بعض الدول هما<sup>(33)</sup>:

- **نموذج الأنظمة المنفصلة:** قائم على فصل الخدمات المقدمة للطفل، فرعاية الأطفال من الميلاد حتى 3 سنوات تقريباً من مسئولية وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة، في حين تتكفل وزارة التربية بالأطفال بين (3-6) سنوات، فهي إما خدمات تقدم على مستوى القطاع العام كما في بلجيكا، أو خدمات من قبل القطاع الخاص كما في أيرلندا وأمريكا.

■ **نموذج الأنظمة المتكاملة:** قائم على الشراكة مع النظام التربوي، ويعزز التنسيق بين كافة القطاعات، مما ينعكس على استقرار فى الخدمات على مستوى التنظيم وإعداد الكوادر والتمويل، وهذا النمط شائع فى نيوزلندا والسويد وفنلندا والنرويج حيث توفر خدمات للأطفال منذ الميلاد وحتى سن الالتحاق بالمدرسة تحت إشراف وزارة واحدة.

ومن ثم يتبين ضرورة تكامل التربية مع الرعاية بمرحلة الطفولة المبكرة فكليةما متطلب لتحقيق الآخر، فلكل طفل الحق فى الحصول على خدمات ECE، وأن توفر له فرصاً لتحقيق التميز والتفرد، وهو ما يتطلب توفير مناخ تربوي شامل يتيح الفرصة لكل طفل لتنمية وصقل مواهبه وقدراته فى إطار منظم يستثير إمكاناتهم المتميزة.

2- مبررات الاهتمام :

فى ضوء مفهوم تربية الطفولة المبكرة، يمكن استخلاص بعض المبررات التى تدفع الاهتمام بتكامل الرعاية التربوية فى مرحلة الطفولة المبكرة من أبرزها ما يلى:

❖ **حقوق الطفل :** تعد تربية ورعاية الطفل حق أساسى من الحقوق الأساسية للطفل والتى كفلته له المواثيق الدولية مثل الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل عام 1989<sup>(34)</sup>.

❖ **دعم مبدأ تكافؤ الفرص:** بين جميع الأطفال خاصة الذين لا تستطيع أسرهم إتاحة هذه الفرصة لهم، إما من حيث التكاليف أو لقلّة توفر المؤسسات الكافية ولا سيما بالريف.

❖ **استثمار فى رأس المال البشرى (منظور اقتصادى):** بينت البحوث أن تربية الأطفال فى هذه المرحلة أدت إلى تقليل التكاليف الناتجة عن الرسوب بمراحل التعليم اللاحقة، وعظمت من فرص العمل فيما بعد، وخفضت نسبة الجناح فى سن المراهقة<sup>(35)</sup>.

❖ **اعتبارات تتعلق ببناء القيم والاتجاهات والعادات والسلوكيات :** هذا إذا رغبتنا تحقيق بناء نفسى سوي للطفل وتكوين حسه الخلقى وضميره<sup>(36)</sup>.



❖ أهمية وخطورة إعداد الأطفال للمستقبل بكل ما ينتظرهم من تحديات فى اقتحام حلقة المعلوماتية، عبر تربية تتبع مدخل شمولى ينطلق من مبدأ التغيير ويعلى قيم التكامل<sup>(37)</sup>.

### 3- الإدارة والتمويل:

إن تعيين هيئة قيادية ييسر سبل إعداد السياسات وتنفيذها، فمنذ سبعينيات القرن الماضي تصدرت الدول الإسكندنافية أوائل البلدان التي دمجت بين خدمات الرعاية والتربية بمرحلة الطفولة المبكرة، ومنذ نهاية الثمانينات، وتزايد إسناد المسؤولية لوزارة التربية عن الرعاية والتربية بمرحلة الطفولة المبكرة، مثل البرازيل وفيتنام ونيوزلندا وجاميكا وجنوب أفريقيا، والنرويج، والسويد. ففي جاميكا، اعتمدت على النهج المتكامل فى تقديم خدمات الطفولة المبكرة الذى حد من أشكال التداخل والتشتت مما يمكنهم من استثمار الموارد المحدودة على النحو الأمثل فألحقت شؤون الطفولة المبكرة ودور الحضانه بوزارة التربية والشباب والثقافة منذ عام 1998 وللوائح التنظيمية المتعلقة بالصحة والأمن والاحتياجات الغذائية هي لوائح مشتركة شأنها شأن المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية والتعلم عند الأطفال<sup>(38)</sup>.

وفي أمريكا اللاتينية أمكن بفضل جهود مماثلة زيادة وعي الجمهور بأهمية النهج المتكامل فى تقديم خدمات الطفولة المبكرة، وإشراك مزيد من الأطراف الفاعلة فى صياغة السياسات<sup>(39)</sup>.

وعلى الصعيد الدولي، تختلف تكاليف رعاية الأطفال بين دولة وأخرى. وبشكل عام، تقدم السلطات الحكومية الدعم المالي للخدمات عبر توفيرها مباشرة من خلال سلطة محلية (فرنسا، الدنمارك، والسويد)، أو عبر إعانات لأولياء الأمور (هولندا والمملكة المتحدة)، أو عبر معونات غير مباشرة مثل مخصصات نقدية للعائلات (أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية)، أو من خلال الإعفاءات الضريبية (بلجيكا والمملكة المتحدة)، أو عبر مساهمات أصحاب العمل (إيطاليا، هولندا)<sup>(40)</sup>.

## 4- البرامج التربوية :

تعتمد كثير من الدول استخدام المنهج المتكامل القائم على تحقيق معايير الجودة الشاملة في الطفولة المبكرة، ففي ألمانيا يتم تحقيق أهداف تربية طفل ما قبل المدرسة من خلال برنامج تعليمي موحد في جميع الولايات الألمانية<sup>(41)</sup>.  
**أما في كوريا** فتخضع برامج رياض الأطفال للمعايير القومية للمناهج التعليمية، والبرامج بالروضات موحدة على المستوى الوطنى، وتحقق التكامل ما بين التربية والتعليم للطفل في آن واحد، وفي إيطاليا تحتوي برامج مرحلة رياض الأطفال على العديد من الأنشطة التربوية التى تزود الأطفال بمختلف الخبرات التعليمية والتربوية مثل: الحديث والحركة، والقياس، وترتيب الأشياء، والطبيعة والزمن، والوسائط والأشكال<sup>(43)</sup>.

**بينما في فرنسا** تم تطوير برامج رياض الأطفال عام 2002 لتساير المعايير الوطنية، وهى تتضمن خمسة مجالات من الأنشطة: تنمية اللغة الشفهية وأساسيات الكتابة، وتعليم كيفية العمل معاً، والتعبير عن المشاعر والأفكار، واكتشاف العالم، والتخيل والابتكار<sup>(44)</sup>.

وفي البرازيل وجامايكا أحرزت تقدم بالمناهج الدراسية والتكامل التنظيمي، وتعزيز مؤهلات القوى العاملة في مؤسسات الطفولة المبكرة<sup>(45)</sup>.

ثانياً: ملامح تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة بالسويد فى ضوء

## القوى والعوامل الثقافية المؤثرة

تتمتع الحياة السياسية بالسويد بالطابع الديمقراطي فى الحكم وحرية الرأى، فلامركزية التعليم التى يشهدها المجتمع السويدى جعلت من تحسين قطاع الطفولة المبكرة واحداً من الاستراتيجيات التى تبنتها حكومة السويد من أجل التجديد وضمان الجودة، وتبنى نموذج EDUCARE، الذى يوفر تكامل الرعاية التربوية كخطوة أولى فى عملية التعلم مدى الحياة<sup>(46)</sup>. وفيما يلى عرض موجز لملامح تكامل الرعاية التربوية بالطفولة المبكرة بالسويد:

## 1- النشأة والتطور :

فى منتصف الثلاثينيات اعتبرت المؤسسات السويدية لرعاية الأطفال جزء من التوجه العام لسياسات دولة الرفاه. وفي الخمسينيات، احتدام الصراع بين احتياجات

الطفل ومصالحة الدولة من جهة، وزيادة المشاركة في سوق العمل بين أمهات الأطفال الصغار من جهة أخرى<sup>(47)</sup>.

وفى السبعينيات صدرت الاستراتيجية الوطنية للطفولة المبكرة، التى هدفت تحفيزاً لأنشطة التنموية لتكامل الرعاية التربوية، وتوفير خدمة تسمح للوالدين بالجمع بين الأبوة والعمل<sup>(48)</sup>.

وفى عام 1975، صدر القانون الوطنى لفصول ما قبل المدرسة، والتى تعمل بدوام كلى أو جزئى لمتابعة مهام الرعاية التربوية EDUCARE. وفى منتصف التسعينيات تم نقل مسؤولية مرحلة ما قبل المدرسة إلى وزارة التربية والتعليم. وفى عام 2002 استحدثت ما يسمى "الحد الأقصى للرسوم" التى يجب على الآباء دفعها للحصول على الرعاية لأطفالهم، وتم مطالبة البلديات بتقديم 15 ساعة فى الأسبوع (525 ساعة فى السنة) مجاناً للأطفال الذين لا يعمل أبائهم أو فى إجازة، وفى عام 2010 شمل هذا جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ثلاث سنوات. وأعقب الإصلاح جهود كمية ضخمة لبناء جديد لرياض الأطفال كجزء من نظام الرعاية الاجتماعية بغض النظر عن الوضع الاجتماعى أو الاقتصادى للأسرة<sup>(49)</sup>.

يتبين مما سبق أنه فى ظل هذه النشأة وهذا الهيكل اللامركزي، تميزت سياسات الأسرة السويدية بطبيعتها الشاملة، والتى هدفت إلى تكامل الرعاية التربوية وتوفير خدمات عالمية وإعانات نقدية للسماح لأكبر قدر ممكن من اختيارات الأسرة. بالإضافة إلى ذلك، تلقت العديد من الأسر بدل السكن، وتم تمويل ذلك بالكامل من الضرائب. وإذا طلق الوالدين، تضمن البلدية (دعم الطفل) من خلال بدل يدفع إلى الوالد الحاضن.

## 2- الفلسفة والأهداف:

النظرة السويدية للطفل ونموه نظرة كلية شاملة، مستوحاة جزئياً من الأفكار الفلسفية والتربوية "الريجيو اميليا" بإيطاليا، حيث يعتبر كل طفل كائن فريد من نوعه، ولكل طفل طريقته الخاصة فى أن يكون، وأن يفكر، وأن يتعلم، وأن يتطور. وفى ضوء ذلك تتبلور أهداف مرحلة الطفولة المبكرة فى السويد فيما أقرته الحكومة، بالاهتمام بما يلي<sup>(50)</sup>:

- ❖ **المعايير والقيم:** لمساعدة الأطفال على اكتساب القيم، والحرية الفردية والمساواة بين الجنسين، ومساعدة الآخرين، وتحفيز الأطفال على تطوير فهم مشترك للقيم الديمقراطية والأخلاقية.
- ❖ **النمو والتعلم:** بيئة التعلم مفتوحة لتشجع الأطفال على اللعب والإبداع على أن يشكل شعور الاستكشاف، والفضول الأساس لأنشطة ما قبل المدرسة، وتطوير هويتهم.
- ❖ **التعاون بين تعلم ما قبل المدرسة والمنزل:** من خلال خلق أفضل شروط لضمان تطوير كل طفل في بيئة غنية ومتنوعة، ومنح الآباء حق المشاركة أنشطة ما قبل المدرسة.
- ❖ **الشراكة بين مرحلة ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية ومراكز الترفيه:** من أجل دعم التنمية الشاملة للطفل في المستقبل، إذ يستند التعاون على الأهداف الوطنية والمحلية.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن الطفولة المبكرة بالسويد ركزت على هدفين، منح الآباء الفرصة للجمع بين الأبوة مع العمل أو الدراسة، والآخر هو دعم تكامل الرعاية التربوية في ظل الظروف التي تساعد على رفاههم في سياق التأكيد على حقوق الطفل من جهة والاعتبارات الاقتصادية من جهة أخرى كخطوة أولى للتعليم الأساسي، وللتعلم مدى الحياة.

### 3- أشكال الرعاية والخدمات بالطفولة المبكرة :

في السويد، مرحلة ما قبل المدرسة pre-school هو الاسم الرسمي لمراكز الرعاية النهارية وكذلك رياض الأطفال، من (1-6) سنوات، وهي مفتوحة على مدار السنة، ويومياً لتتناسب مع ساعات العمل الوالدين، من الساعة السادسة والنصف صباحاً وحتى الساعة مساءً والتفاصيل في هذا الصدد تتبلور فيما يلي<sup>(51)</sup>:

- **فصول ما قبل المدرسة Pre-school class:** هي خدمة طوعية تقدم لجميع الأطفال (1-5) سنوات، بدوام كلى أو جزئى، مع تعديل ساعات عملها لتلبية احتياجات الآباء العاملين. ومن الممكن أن تبدأ في سن الخامسة، وهي ليست إلزامية، وعادة ما تقام في مقر المدرسة الابتدائية. ومعلمة ما قبل المدرسة تدرس 3 سنوات على المستوى الجامعى، من خلال برنامج يركز على نمو الطفل،

وسيسولوجية الأسرة، وطرق التدريس، والفنون، وكورسات فى طرق البحث العلمى، وتطوير مهارات التقويم.

• **دور رعاية يومية عائلية Family Day Care Homes:** تقدم بدوام كامل للأطفال، وتتم في بيت المربية في منزل مرخص، حيث توفر ساعات عمل مرنة في المساء وعطلات نهاية الأسبوع. وجدير بالذكر أن ما يدعى "نظام العائلة الثلاثية" يعتبر رعاية يومية عائلية، حيث تعتنى المربية بأطفال عائلتين أو ثلاث عائلات في بيت إحدى العائلات. ومرافقو الأطفال يتلقون إعدادهم فى المدارس الثانوية، والتي تقدم كورسات إلزامية فى الرياضيات، واللغة، والعلوم الاجتماعية مع الدمج بين الجوانب النظرية والعملية.

• **روضات مفتوحة Open pre-schools:** تقدم أنشطة لجزء من الوقت للأطفال غير الملحقين بأى أشكال أخرى من الرعاية، عادة ما تكون خالية من الرسوم، للآباء والأمهات الذين لا يعملون ولا يدرسون، ويتم استخدام هذه الخدمة أيضا من قبل مرافقى الطفل بدورالرعاية اليومية العائلية لمجموعاتهم من الأطفال، من أجل الحصول على المواد التعليمية الغير متوفرة في منازلهم وتقديم الفرص لهؤلاء الأطفال للتفاعل مع الأطفال الآخرين.

• **مراكز أنشطة أوقات الفراغ والترفيه Leisure-time:** تقام داخل مرافق المدرسة، وساعات العمل اليومية لها تتنوع لتتناسب مواعيد الآباء قبل وبعد ساعات الدوام المدرسي، وبرامجها مصممة لمساعدة الأطفال في التطور، وتوفير أنشطة لهم ذات مغزى قبل وبعد المدرسة. وتتم رعاية وتربية هؤلاء الأطفال من قبل تربويين جامعيين مدربين لأنشطة أوقات الترفيه. ويوضح الجدول التالي مؤسسات قطاع الطفولة المبكرة بالسويد

جدول (1) مؤسسات قطاع الطفولة المبكرة بالسويد عاية (2016/2015) (52)

أنواع الخدمات	المؤسسات	تدار بشكل مستقل	تدار بشكل حكومى
ما قبل المدرسة Preschool	مؤسسات ما قبل المدرسة 2015/2014	9863	2655
	دور رعاية يومية عائلية 2014	2372	749
	روضات مفتوحة 2014	439	31

658 – 79	4208 – 58	مراكز أنشطة أوقات الفراغ والترفيه دور رعاية يومية عائلية مراكز أنشطة أوقات الفراغ والترفيه المفتوحة	رعاية الأطفال School-age childcare
564	3626		فصول ما قبل المدرسة Preschool class

وفى ضوء استقرار الجدول السابق يتضح تنوع مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة بالسويد، فمنها ما يدار بشكل حكومي أو مستقل، والتي تنتشر بدورها في جميع الأقاليم والبلديات، الأمر الذي حقق معدلات استيعاب عالية، وقبول الأطفال بها من عمر سنة كما أقرت نصوص القوانين المنظمة. ومن ثم فخدمات الرعاية التربوية educare بمرحلة الطفولة المبكرة بالسويد توصف بأنها (نموذج الأنظمة المتكاملة)، لتحقيق أهداف مزدوجة لدعم الوالدين في العمل أو الدراسة، وتشجيع نمو الأطفال.

4- دمج خدمات الطفولة المبكرة في النظام التعليمي تحت رعاية وزارة التعليم: بهدف تحويل السويد إلى "أمة المعرفة"، ففكرة التعلم مدى الحياة تتوافق بشكل وثيق مع مرحلة ما قبل المدرسة، ومن منظور عالمي أوسع، جاء قرار الدمج استجابة لزيادة المنافسة العالمية للمعارف والمهارات، فانصب الاهتمام على تكامل الرعاية التربوية لأصغر أفراد المجتمع. ولقد انطوى قرار الدمج عام 1996 على عدد من التغييرات في التشريعات كالتالي<sup>(53)</sup>: (1) فى يناير 1998 سلمت الوكالة الوطنية للصحة والرعاية الاجتماعية مسؤولياتها للوكالة الوطنية للتعليم، (2) فى يناير 1998 أصبحت فصول مرحلة ما قبل المدرسة جزءاً من النظام المدرسي الإلزامي، (3) فى أغسطس 1998 صدر برنامج وطني لمرحلة ما قبل التعليم المدرسي، (4) فى أغسطس 2001 تم إطلاق برنامج لتدريب المعلمين، (6) فى يناير 2003 تم إقرار مجانية عامة لمرحلة ما قبل المدرسة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربعة وخمسة سنوات. ويوضح الشكل التالي آثار دمج خدمات الطفولة المبكرة فى النظام التعليمي تحت رعاية وزارة التعليم<sup>(54)</sup>.

نوع الخدمة	المحتوى	قبل الدمج	بعد الدمج
فصول ما قبل المدرسة Pre-school class	عمر الأطفال	3 - 5 سنوات	1 - 5 سنوات
	الإشراف	وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية	وزارة التربية والتعليم والعلوم
	المهني	معلم	معلم، جلساء الأطفال، معلم أنشطة الترفيه
	طاقم العمل	2 معلم/ لكل فصل	ينبغي على الأقل توفر معلمة واحدة لكل مجموعة لا يتجاوز عدد معاوني جلساء الأطفال ثلث إجمالي طاقم العمل
	نسب المعلم/ الطفل	20:1	15:1 للأطفال ذوي الثلاث سنوات 5:1 للأطفال ذوي السننتين
	الحد الأقصى لحجم المجموعة	30	25 للأطفال (3-5) سنوات و 16 للأطفال ذوي السننتين
دور رعاية يومية عائلية Family Day Care Homes	عمر الأطفال	2 - 5 سنوات	1-5 سنوات
	الإشراف	وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية	وزارة التربية والتعليم والعلوم
	طاقم العمل		ينبغي على الأقل توفر معلمة واحدة لكل مجموعة 5 سنوات لا يتجاوز عدد معاوني جلساء الأطفال ثلث إجمالي طاقم العمل
	نسب جلساء الأطفال / الأطفال	17:1 للأطفال ذوي الثلاث سنوات 12:1 للأطفال ذوي السننتين	15:1 للأطفال ذوي الثلاث سنوات 7:1 للأطفال ذوي السننتين
الحد الأقصى لحجم المجموعة		25 للأطفال (3-5) سنوات و 16 للأطفال ذوي السننتين	

### شكل (1) خدمات الطفولة المبكرة قبل/ وبعد دمج التربية والرعاية بها

يتضح من الشكل السابق وإجمالاً لما تقدم يتبين أن من أهم الآثار المترتبة على دمج خدمات الطفولة المبكرة تحت رعاية وزارة التعليم: (1) توفير مجموعة من الخدمات للأسر لتوفير رعاية ذات جودة عالية بالمنزل، (2) تعايش التنظيم المركزي مع المسؤوليات اللامركزية للتمويل، (3) سياسة أكثر تماسكا وأكبر اتساقا في جميع

القطاعات من حيث التنظيم والتمويل والتوظيف، والمناهج والتقييم، والتكاليف وساعات العمل.

#### 5- البرامج والأنشطة التربوية :

تتعدد الأنشطة والخبرات العلمية المتنوعة في تعلم ما قبل المدرسة بالسويد والتي تتضمن في مجملها مجالات التعلم التالية<sup>(55)</sup>:

- **الفنون Arts:** تهدف منح الأطفال الفرص لتنمية ملكاتهم وقدراتهم على التذوق الجمالي، وتنمية الإبداع والابتكار والتعبير عن الذات من خلال الأنشطة الفنية والموسيقية.
- **اللغة الإنجليزية English:** تهدف فهم الأطفال للغة الإنجليزية تحدثا وكتابة، والتواصل من خلالها، وقراءة بعض القصص الدرامية للأطفال، والتدبيب على الاستماع والمحادثة.
- **دراسات المنزل والمستهلك HOME AND CONSUMER STUDIES:** تهدف تطوير خبرات الأطفال فيما يتعلق بوجبات الطعام، وغيرها من المهام المنزلية، وتعليمهم الادخار، وتوزيع العمل
- **التربية البدنية والصحية PHYSICAL EDUCATION AND HEALTH:** تهدف تنمية الطفل بدنياً وصحياً، وتطوير وعيهم بالمخاطر، والرقص والحركة على إيقاع الموسيقى.
- **الرياضيات MATHEMATICS:** يتعلم الأطفال من خلالها العد وفهم واستخدام الأرقام من 1:10، والتعرف على الأشكال الهندسية، وبعض العمليات الحسابية البسيطة.
- **الموسيقى MUSIC:** تطوير معرفة الأطفال بالآلات والمفاهيم الموسيقية، علاوة على تطوير الثقة في قدراتهم على الغناء والعزف، والتقليد والارتجال مع الحركة والإيقاع والنغمات.
- **التربية المدنية CIVICS:** تهدف تعليم الأطفال كيفية العيش سوياً، والمساواة بين الجنسين، وقواعد المرور، والأديان وأماكن العبادة، وروايات حول الآلهة والأبطال في الأساطير.



- **الحرف CRAFTS**: تهدف تطوير معرفة الأطفال عن الحرف والآلات والأدوات اليدوية المختلفة، وتحفيز فضول الأطفال عن استكشاف المعادن والمنسوجات وغيرها.
- **التكنولوجيا TECHNOLOGY**: تهدف تطوير معرفة الأطفال وفهمهم لأهمية التكنولوجيا، واستخدام التعابير التكنولوجية البسيطة، وتوعيتهم بالسلامة في استخدام التكنولوجيا.
- **دراسات العلوم Science studies**: يتعرف من خلالها على العالم المحيط، وبعض الظواهر الطبيعية، وكذلك اكتساب بعض العادات الصحية السليمة، وأهمية التغذية السليمة.
- **الدراسات الاجتماعية Social study subjects**: تهدف التفاعل مع الأقران، ومجموعات اللعب، وبناء الثقة بالنفس، وتنمية الشعور بالهوية الوطنية والانتماء والولاء .

وجدير بالذكر أن البرنامج التربوي بمرحلة ما قبل المدرسة السويدية فريد من نوعه في دعم التربية واللعب والرعاية (جدول 3)، حيث يقضي الأطفال بين 1 و 5 سنوات كامل نهارهم في رياض الأطفال. وعند بلوغ السادسة من العمر، يلتحق الأطفال بالصف قبل المدرسي في الفترة الصباحية فقط ويشاركون في أنشطة أكثر تنظيماً ذات صلة باكتساب المهارات الأساسية (كالقراءة والحساب) فترة بعد الظهر في مراكز الترفيه حيث يمكنهم المشاركة في أنشطة أكثر مرونة تستند على اللعب<sup>(56)</sup>:

**جدول (3) يوضح نموذج البرنامج اليومي لرياض الأطفال ذات اليوم الكامل<sup>(57)</sup>**

المعلم يحيي الأطفال القادمين	8:15
افتتاح - أغنية صباح الخير، والتقويم، الطقس، رسالة الصباح	8:15
تعليمات فنون اللغة	9:00-9
شريط / CD نشاط حركة (يمكن أن تكون ذات صلة بقراءة قصة)	9:20-9:40
فنون اللغة: العمل على كلمة - تطوير المفردات - دمج العلوم أو الدراسات الاجتماعية- كتاب- رد على قصة	9:40-10:00

استراحة	10:00- 10:30
ورشة عمل الكتابة بناء على تعليمات واحدة	10:30- 11:00
أنشطة محور الأمية بناء على حاجة الطفل-تعليمات مجموعة صغيرة - الوعي الصوتي- التدريس بالطريقة الصوتية	11:00- 11:30
الغداء والراحة	11:30:12:30
وقت الراحة / الوقت الهادئ	12:30:1:00
وجبة خفيفة	1:00-1:20
الرياضيات باستخدام الأيدي	1:20-1:50
اوقات العمل (مراكز التعلم - اختيار المعلم والأطفال )	1:50-2:30
تنظيف - الاستعداد للرحيل - تقويم اليوم- ماذا فعلنا اليوم؟ - الاستعداد للذهاب للمنزل	2:30-2:50

يتضح من الجدول السابق، التخطيط الجيد والتقسيم المرن لفترات اليوم برياض الأطفال بالسويد، من أجل اكتساب الاطفال للمعارف والمهارات المتعددة التي تلبي احتياجاتهم في إطار التعاون مع الأقران والمعلمين. وفي ضوء ما سبق يتبين أن منهج النموذج السويدي لمرحلة الطفولة المبكرة يستند على مجموعة من المبادئ:

- مدخل شمولي مستمر لنمو الطفل مع الاعتراف بدور الأسر في تنمية الطفل.
- البرامج التربوية تقام على أساس واضح من القيم التي تشجع التعلم مدى الحياة.
- محتوى متوازن جيداً ومناسب للفئة العمرية يغطي مجالات التعلم المعرفية والاجتماعية والعاطفية، فضلاً عن استناده على أسس أكاديمية للتعلم، مثل التواصل، والأرقام علاوة على الفنون والموسيقى والتي تتداخل مع موضوعات أخرى، مثل الصحة ورعاية الطفل.
- التأكيد على أهمية اللعب: بتخصيص وقتاً محدداً له كعنصر منفصل لتحفيز الخيال والبصيرة، والاتصالات، والقدرة على التفكير بشكل رمزي، وحل المشكلات.

■ ممارسة الأنشطة في البيئات الخارجية، وفي الطبيعة كساحة للاستكشاف والتعلم.

#### 6- الإدارة والتمويل :

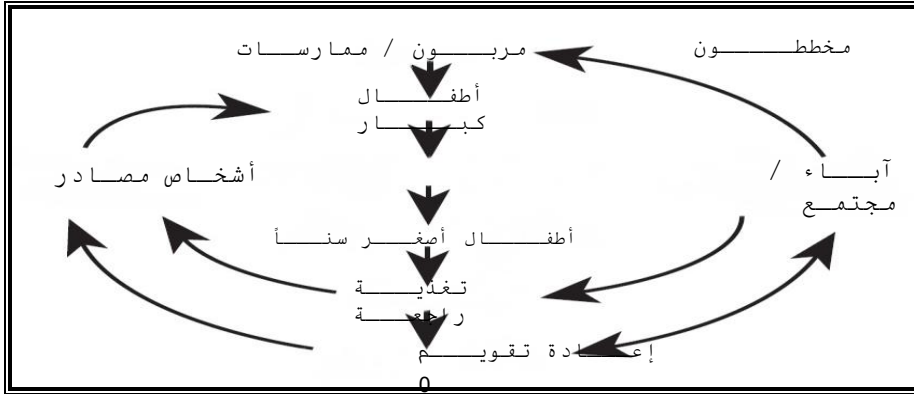
تنقسم إدارة تعليم ما قبل المدرسة في السويد إلى المستويات الإدارية التالية: على المستوى القومي، تتعدد الجهات المسؤولة عن إدارة التعليم في السويد بدءاً بالبرلمان الذي يحدد الأهداف التعليمية، وإصدار القرارات، ويتابع تنفيذها للتأكد من وضعها موضع التنفيذ، ومروراً بوزارة التعليم والبحث المسؤولة عن كافة أنماط التعليم، وتطوير سياسة رعاية وتربية الطفل، وتطوير المناهج الدراسية، وصياغة الأهداف. بالإضافة إلى الإشراف على أنشطة ما قبل المدرسة (1-5) سنوات. وتنقسم وزارة التعليم إلى خمسة أقسام، وتعد (ECEC) في القسم التابع لقطاع المدارس<sup>(58)</sup>. وفيما يتعلق بالتمويل ازدادت البلديات سيطرة وإشراقاً على مرحلة ما قبل المدرسة في ظل اللامركزية، حيث شرعت الحكومة السويدية تطبيق الاستيعاب المجاني الشامل للتعليم قبل المدرسي ولمدة 15 ساعة في الأسبوع مجاناً للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات، بغض النظر عن ظروف عمل والديهم، وفي عام 2010 شمل هذا جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ثلاث سنوات<sup>(59)</sup>. وعلى المستوى الإقليمي والمحلي، تعتبر مجالس البلدية المحلية هي أعلى هيئة لاتخاذ القرار على المستوى المحلي. وقد أقرت لجنة داخل كل بلدية تضطلع بمسؤولية القيادة في مرحلة ما قبل المدرسة تسمى لجنة "رعاية الطفل والتعليم". وعلى رأس التنظيم المدرسي بكل بلدية يوجد مدير التعليم director of education، للإشراف على مديري المدارس، وتدريبهم<sup>(60)</sup>. وفيما يتعلق بتمويل الطفولة المبكرة يتم عن طريق منح الدولة والمنح البلدية والرسوم، وتتناسب الرسوم طردياً مع دخل الوالدين وعكسياً مع عدد الأطفال في الأسرة، والرسوم يمكن أن تصل إلى 3% من الدخل الشهري للأسرة، ولكن يجب ألا تتجاوز 196 دولار شهرياً. وطبقاً لإحصاء 2015، بلغت تكلفة مراكز الطفولة بالسويد 16 بليون. وبلغت نفقات كل طفل بمرحلة ما قبل المدرسة 139 200 كرونة سويدية، بينما وصلت إلى 35.500 في مراكز الطفولة<sup>(61)</sup>.

وعلى مستوى مؤسسات مرحلة ما قبل المدرسة، يتشكل الجهاز الإداري بمرحلة ما قبل المدرسة من (62): **مديرات مرحلة ما قبل المدرسة PRESCHOOL** : يتم توظيفهن طبقاً لقانون التعليم، الذى يقر بأن يجب أن تثبت مديرات المدارس فهم تربوي للبرنامج الجديد، مع قدر من التدريب والخبرة، ومن بين مهامهن: تنفيذ عمل منهجي للجودة جنباً إلى جنب مع المعلمات وطاقم العمل، وتطوير أشكال التعاون بين مرحلة ما قبل المدرسة والمنزل، ومتابعة التدريب المستمر للمعلمات وتطوير كفاءتهن، وإدارة شئون الموظفين، والإدارة المالية، وإنجاح الروضة في تحقيق أهدافها. **ومعلمات ما قبل المدرسة**: بعد دمج خدمات رعاية وتربية الطفولة المبكرة فى نظام التعليم عام 1996، أصبحت مهنة "المعلم موحدة"، سواء كانوا مربين أنشطة وقت الفراغ، أو الابتدائي، أو معلمي المدارس حيث تتلقى هذه الفروع من نفس المهنة محاور التدريب الأساسية المشتركة لمدة 18 شهراً في مرحلة التعليم العالي. ثم مزيد من سنتين، للمعلمين كل فى مجال تخصصه، بشكل مكثف في مجالاتهم المتخصصة. وهذا يدل على مدى اهتمام السويد بإعداد المعلمين، وضرورة توفر المهارات والكفاءات اللازمة التى تمكن المعلم من القيام بدوره ورسالته على أكمل وجه. **والمعاونات**: يشترط حصولهن على مؤهل متوسط، ولديهن خبرة للعمل فى مجال الطفولة المبكرة. علاوة على طاقم الهيئة غير الفنية والذى يتكون من السكرتارية، والطبيب أو الطبيبة، والممرضات، والاختصاصية النفسية والاجتماعية، والطاهية، والخادمت، وقائدى الحافلات، والبستاني، والحارس.

ومن ثم يتضح أن السويد لديها تقليد طويل من الحكم الذاتى المحلى، إذ للبلديات والمقاطعات القدرة على فرض الضرائب وتمويل إدارة مهامهم. وعليه يتم الإشراف على مؤسسات ما قبل المدرسة من قبل الوكالة القومية للتعليم التى تتمثل مسئولياتها فى رصد وتقييم الأنشطة التعليمية ومدى تحقيق الأهداف المحددة على المستوى القومى، كما أن كل بلدية ملزمة بتقديم التقرير السنوى للجودة، وإمداد الحكومة بالمعلومات ذات الصلة لتقييم الأنشطة التعليمية ومدى جودتها، وكل مدرسة ملزمة أيضاً بتقديم التقارير السنوية للجودة، بالإضافة إلى ذلك تقوم كل بلدية بتعيين لجنة للإشراف على مؤسسات الطفولة المبكرة من خلال مفتشى التعليم لدراسة جوانب مختلفة من سير العمل التربوى بها.

## 7- الشراكة بين الآباء ومؤسسات تربية الطفولة المبكرة:

لقد أكدت الوكالة السويدية الوطنية التركيز على شراكة الآباء في تعليم أبنائهم، وجعلته أحد الشروط الأساسية لتحسين جودة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، كما تم تطبيق لائحة أقرت حق البلديات في إنشاء مجالس محلية تتكون غالبيتها من الآباء. وجدير بالذكر أن غالبية المدارس بالسويد لها روابط تمثلها في كل مستويات الحياة السياسية، وتستخدم هذه الروابط كأجهزة استشارية ومعلوماتية للحكومة<sup>(63)</sup>. ولقد أكد البرنامج الوطني لمرحلة ما قبل المدرسة بوضوح على أهمية وجود علاقة جيدة بين مرحلة ما قبل المدرسة وأولياء الأمور، شكل(2)، والمبادئ التوجيهية تؤكد على جميع الذين يعملون في مرحلة ما قبل المدرسة على الالتزام بما يلي<sup>(64)</sup>: إظهار الاحترام للوالدين، وتطوير علاقات جيدة بين معلمي مرحلة ما قبل المدرسة وأسر الأطفال، والحفاظ على الحوار المستمر مع أولياء الأمور، ومنحهم الفرص لتخطيط وتنفيذ وتقييم الأنشطة التربوية.



شكل (2) الآباء والمجتمع كشركاء في تقييم البرامج

وهكذا يتضح من الشكل السابق أن الآباء شركاء في تقييم البرنامج التربوي لمرحلة ما قبل المدرسة وفي كل حلقة من حلقاته، ولجميع أعمار الأطفال بهدف خلق بيئة تربوية، تقوم على أسس ديمقراطية في نمو الطفل وتعلمه، بالتعاون والشراكة مع الآباء.

وعندما يبدأ الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، هناك فترة للتكيف لمدة أسبوعين يقضون بها الآباء وقتاً مع أطفالهم بدور الرعاية، وتعد هذه أولى خطوات التعاون المستقبلي<sup>(65)</sup>. ومن جانب آخر تم إعداد المعلمين جيداً على فن الوالدية لكيفية

التعامل بفاعلية مع الآباء، كما تم توعية الآباء بأدوارهم، حيث كانوا يحصلون على جزء من التربية الوالدية عند زيارتهم لعيادات الأمومة، وعيادات الأطفال الرضع أثناء الحمل وبعد الولادة<sup>(66)</sup>.

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة :

في ضوء تحليل السياق الثقافي للمجتمع السويدي يتبين أنها جغرافياً تقع في الجزء الشرقي من شبه الجزيرة الإسكندنافية، يحدها النرويج من الغرب وفنلندا من الشمال الشرقي، وبولندا وألمانيا من الجنوب وإستونيا وليتوانيا وروسيا من الشرق. وتقدر مساحتها بـ 450000 كم مربع، وتتسم بمناخ معتدل<sup>(67)</sup>. ويتضح تأثير العوامل الجغرافية والمناخية في إتاحة مؤسسات ما قبل المدرسة وتوفر عدد ساعات عملها اليومية تلبية لاحتياجات أولياء الأمور أثناء فترات انشغالهم سواء أكانوا يعملون أم يدرسون. كما يتضح في تعدد مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة في السويد ما بين مراكز الطفولة المبكرة (1-5 سنوات)، ومراكز الرعاية الأسرية اليومية، ومراكز رعاية طفل ما قبل المدرسة، وغيرها، وهو ما يرجع إلى المساحة الشاسعة للسويد مقارنة بعدد سكانها المنخفض.

**ومن الناحية الديموجرافية** يتباين توزيع السكان بشكل ملحوظ، إذ يسكن حوالي 85% منهم في المناطق الوسطى والجنوبية، في حين تكاد المقاطعات الشمالية تخلو من السكان. واللغة الرسمية هي السويدية برغم تواجد العديد من اللغات الأجنبية الأخرى. أما عن الرعاية الصحية تصنف السويد بين البلدان الخمسة الأولى فيما يتعلق بأقل معدلات وفيات للرضع. وإجازة الأبوة في السويد هي واحدة من بين الأكثر سخاءاً في العالم، حيث يحق للوالدين في السويد 480 يوماً من الإجازة عند الولادة أو تبني طفل<sup>(68)</sup>. ومما سبق يتضح أثر العامل الاجتماعي في إنجاح تكامل الرعاية التربوية لأطفال ما قبل المدرسة، وإعلاء دور سياسات الأسرة السويدية في تغريدها بتوفير خدمات عالمية وإعانات نقدية للأبوين، الأمر الذي انعكس على التوسع في خدمات الطفولة المبكرة.

**ومن الناحية السياسية** تعد السويد دولة ذات نظام ملكي دستوري، مع وجود نظام برلماني للحكومة، وهي تقسم إلى إحدى وعشرين مقاطعة، ولكل مقاطعة مجلس إداري يتم تعيينه من قبل الحكومة، وتنقسم السويد على المستوى المحلي إلى

290 بلدية، لكل منها جمعية منتخبة أو مجلس، والبلديات هي المسؤولة عن مجموعة واسعة من المرافق والخدمات، ويحق للبلديات فرض ضرائب الدخل على الأفراد. ومن أهم التغييرات التي طرأت على السياسة التعليمية أنه في أواخر التسعينيات أصبح واضحاً تفكيك دولة الرفاه والتقدم، لا سيما فيما يتعلق بقطاعي التربية والرعاية، إلا أن الحزب الديمقراطي الاجتماعي كان نشطاً في هذه الفترة في ظل حكومة دولة قوية واقتصاداً رأسمالياً ناجحاً للغاية<sup>(69)</sup>. وشكلت هذه الظروف السياسية - بالقطع إلى جانب عوامل أخرى مجاًلاً لجعل السويد تتخذ من الأسرة والمنزل مدخلاً أساسياً لها في تطبيق نموذج الرعاية التربوية بالطفولة المبكرة، لتعزيز حرية الاختيار، وزيادة المساواة بين الجنسين، وتنوع الخدمات.

**ومن الناحية الاقتصادية** تمتلك السويد اقتصاداً مختلطاً رأسمالياً متجهاً نحو التصدير يتسم بنظام توزيع حديث واتصالات داخلية وخارجية ممتازة بالإضافة إلى يد عاملة ماهرة وبنية تحتية متطورة. ويشكل الخشب وتوليد الطاقة الكهرومائية وخام الحديد قاعدة الموارد الاقتصادية. وتعد الاتصالات وصناعة السيارات والصناعات الدوائية أيضاً ذات أهمية كبيرة. كما تشكل الغابات مورداً اقتصادياً هاماً. والسويد هي واحدة من أكبر البلدان المصنعة والمصدرة للأسلحة في العالم<sup>(70)</sup>. ومن ثم فالاقتصاد السويدي ذو قدرة تنافسية عالية لدولة رفاه عالمية سخية ممولة عن طريق ضرائب الدخل المرتفعة نسبياً والتي تضمن توزيع الدخل على المجتمع بأكمله<sup>(71)</sup>. وازدهر التعليم بازدهار الاقتصاد الذي ساعد على ارتقاء التعليم بالسويد وتحقيقه لدوره تجاه التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، كما ساهم أيضاً في دعم الإصلاحات التعليمية التي نادى بها السويد خاصة بعد صدور "تقويم إصلاح 2007"، الذي عزز سياسات الأسرة والأطفال، وجودة خدمات الطفولة المبكرة، والتوسع في إنشاء دور رعاية، وتوفير الدعم المباشر للأسر من خلال نظم الرعاية الصحية المجانية.

### ثالثاً : ملامح تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة بنيوزلندا فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة

نيوزيلندا، دولة ديمقراطية برلمانية عضوا فى الكومنولث، وانتقلت نتيجة التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من موقع استيطاني استعماري إلى أمة المحيط الهادئ متعددة الثقافات. ويتسم نظام التعليم بها بطراز عالمي حديث وسريع الاستجابة، مدفوعاً بتكنولوجيا المعلومات والتجارة وأسواق العمل، ويجمع بين المبادئ التقليدية مع الابتكار والإبداع. وهى فى النصف العلوي للدول المشاركة فى التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث وصلت نسب الاستيعاب بها للأطفال عمر 4 سنوات حوالى 96% عام 2015<sup>(72)</sup>.

#### 1- النشأة والتطور :

ازداد الطلب على خدمات رعاية الأطفال بشكل كبير من قبل أولياء الأمور بين عامي 1971 و 1981، وبدأت النساء دخول عالم العمل، لتنشأ الحاجة الملحة لتقديم خدمات ذات جودة لرعاية الأطفال. وفى عام 1979، شكل العمال اتحاد للعاملين بمرحلة الطفولة المبكرة لتجهيز حملات لدعم تمويل رعاية الأطفال، وفى عام 1982، فى ظل حكومة وطنية، تأسست نقابة العاملين بمرحلة الطفولة المبكرة، وتم معادلة أجور معلمات رياض الأطفال مع معلمى المدارس الابتدائية. وفى هذا السياق صدر تقرير "تعلم لتكون أكثر Education to Be More" لإجراء تغييرات كبرى فى إدارة خدمات الطفولة المبكرة<sup>(73)</sup>.

وفى عام 1984، وضعت رعاية الأطفال على جدول الأعمال السياسة، وتم إعداد خطة لتطوير العمل بها لمدة خمس سنوات<sup>(74)</sup>. وبحلول نهاية القرن العشرين، تغير نمط الخدمات، وأصبحت رياض الأطفال لا تلبى سوى 25% من حاجات الأطفال، ولكن كانت هناك مجموعة من الخدمات المرخصة مثل مراكز اللعب والخدمات المستندة على المنزل، ومدرسة المراسلات (من بعد)، جنباً إلى جنب مع أنواع متنوعة من خدمات اليوم الكامل. وفى عام 1996 أطلقت مبادرة تطوير ونشر البرنامج الوطنى لتطوير الخطة الاستراتيجية للتربية بالطفولة المبكرة<sup>(75)</sup>.

يتبين من التتبع التاريخى لقطاع الطفولة المبكرة أن نموذج الإدارة العامة بنيوزيلندا أحدث إصلاحات واسعة النطاق خلال الثمانينيات، والتي هدفت إلى دفع



البلاد نحو التنافسية العالمية، وانصب التركيز على المساءلة حول مسؤولية الدولة، والمنافسة من خلال استخدام حوافز السوق لزيادة الكفاءة، وشهد القطاع العام آنذاك تحولات خطيرة، فالليبرالية الجديدة خلال التسعينيات انصب اهتمامها على الاختيار الوالدى الفردى، وفي خضم كل هذا التغيير التاريخي، والزخم تم بناء سياسة جديدة لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة.

## 2- الفلسفة والأهداف :

تتبع رياض الأطفال بنيوزلندا فلسفة اللعب الحر، التى تقوم على فكرة "فريدريك فروبل" للحفاظ على مراكز الخدمات centres متاحة بحرية للعائلات، وبتكلفة منخفضة، ومفتوحة لجميع الأسر بغض النظر عن العرق، أو الدين أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي<sup>(76)</sup>. وتبنى أهداف ومناهج الطفولة المبكرة بنيوزلندا على المبادئ التالية<sup>(77)</sup>:

\* **التمكين Empowerment**: تمكين الطفل من التعلم والنمو، وتنمية حس تعزيز الذات، والهوية والثقة، وتقاسم نقاط القوة الخاصة بهم، وفهم الطرق الفردية الخاصة بهم للتعلم والابداع.

\* **الأسرة والمجتمع Family and Community**: جزء لا يتجزأ من تنمية الطفل، ويتم تعزيز التعلم ونمو الطفل إذا تم دعم رفاه الأسرة والمجتمع.

\* **التنمية الشاملة للأطفال Holistic Development**: من جميع الجوانب والاعتراف بالبعد الروحي لحياة الأطفال، والاعتراف بمساهمة الأجيال السابقة فى تشكيل مفهوم الذات للطفل.

\* **العلاقات Relationships**: الأطفال يتعلمون من خلال العلاقات المتبادلة مع الناس والأماكن والأشياء، وعن طريق محاولة الخروج من أفكارهم إلى عالم الكبار.

وفى ضوء ما سبق يتضح تزايد إدراك الحكومة النيوزلندية والمجتمع لأهمية تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة، كما أن هذا القطاع شهد تغييراً كبيراً، فقد ازداد تنوع الخدمات، ومشاركة الأهل فى تعليم الأطفال بين سن الولادة حتى (خمس سنوات)، انطلاقاً من الفهم المتزايد للصلات بين الثقافة، واللغة، والتعلم،

وزيادة الالتزام بالتصدي للقضايا التي يواجهها الأطفال الذين ينشأون في مجتمع متعدد يشتمل على أكثر من تراث ثقافي.

### 3- أشكال الرعاية والخدمات بالطفولة المبكرة :

تمتلك نيوزيلندا قطاع تعليم متطور ومتنوع بمرحلة الطفولة المبكرة، وثمة مجموعة من الخدمات "بقيادة المعلم"، وأخرى "بقيادة الوالد"، وخدمات الطفولة المبكرة بقيادة المعلم، تم ترخيصها لتفي بالمعايير التي حددتها الحكومة من حيث برامج التعليم، والصحة والسلامة، وإدارة الخدمات، وهي على النحو التالي<sup>(78)</sup>:

■ **خدمات تربية ورعاية الأطفال:** توفر إما برنامج يوم كامل أو ساعات عمل مرنة للأطفال منذ الولادة وحتى سن المدرسة، وبعضها يقدم خدماته للأطفال من (0-2) سنة وهي مملوكة للقطاع الخاص، أو المؤسسات غير الربحية، أو الخدمات المجتمعية، أو لرجال الأعمال.

■ **التربية والرعاية المنزلية:** هي شبكة من مقدمي الرعاية المنزلية تحت إشراف معلم مسجل يزور المرابي مرة واحدة على الأقل في الشهر لتقديم الدعم. ويحدث هذا في منزل مقدم الرعاية، أو بمنزل الطفل، لمدة يوم كامل أو جزء من اليوم، وهذا القطاع يقدم خدماته للأطفال في مجموعات (أكثر من 4 أطفال)، لأعمار (0-5) سنوات.

■ **رياض الأطفال:** معظمها تقبل الأطفال من سن 2 - 5 سنوات، وتعمل فترات الصباح وبعد

الظهر لمختلف الأعمار، وبعضها يقدم خدماته طوال اليوم، وتدار الخدمات من قبل الاتحادات الإقليمية، وتدار من قبل الجمعيات الخيرية. ولديها تاريخ طويل من الشراكة والتمويل الحكومي، وهي تعمل بشكل وثيق مع أسر الأطفال.

■ **مدرسة المراسلة (التعليم المبكر من بعد):** تقدم برامج تعليمية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-5 سنوات، وغير القادرين على حضور الخدمة بسبب العزلة، والمرض، أو الاحتياجات الخاصة الأخرى، وهذا هو النوع الوحيد من خدمات ECE التي يتم تشغيلها من قبل الحكومة، وقد حصلت على 20 ساعة مجانية لخدمات تربية ورعاية الطفولة المبكرة.

▪ **مراكز الطفولة المبكرة في جزر المحيط الهادى:** تعمل باللغة الباسيفيكية، والمهاجرون من دول الباسيفيك هم التربويين والإداريين بها. بينما خدمات الطفولة المبكرة بقيادة الوالد، تعني مشاركة أولياء الأمور لمقدمي الرعاية في تربية ورعاية الأطفال، وتطوير الشبكات المجتمعية وبناء مزيد من الثقة، وهي كالتالي (132):

❖ **مراكز المدارس العاملة لأطفال الماوري:** الذين تتراوح أعمارهم بين (0-6) سنوات، حيث المعلمين والإداريين هم من أولياء الأمور، وتديرها هيئة وطنية للشيوخ الماوريين، بهدف الحفاظ على لغة وثقافة الماوري.

❖ **مراكز اللعب:** تدار بشكل تعاوني، حيث المعلمين والإداريين من أولياء أمور الأطفال الملتحقين بها، وتقدم برامجها للأطفال منذ الميلاد وحتى سن الالتحاق بالمدرسة لأعمار مختلطة البيئات، ويتم دعمها من قبل مراكز اللعب على مستوى الدولة.

❖ **مجموعات اللعب:** تعمل لمدة لا تزيد عن أربع ساعات كل يوم، 5 مرات في الاسبوع، للأطفال منذ الميلاد وحتى سن الالتحاق بالمدرسة، وتتلقى هذه المجموعات بعض التمويل الحكومي لدفع ثمن المعدات ومساحة الإيجار. ويوضح الجدول التالي أعداد خدمات قطاع الطفولة المبكرة (2010-2015) على النحو التالي:

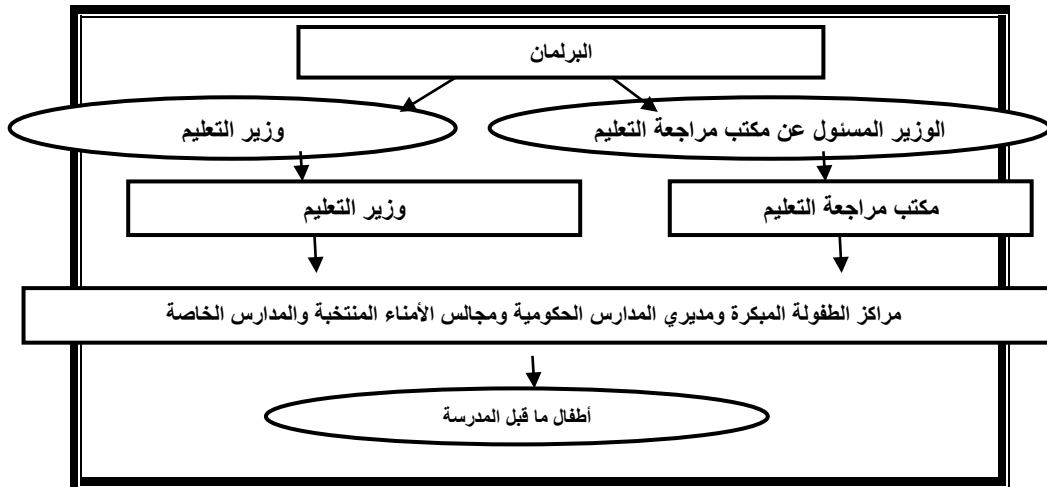
**جدول (5) أعداد خدمات رعاية وتعليم الطفولة المبكرة (2010-2015) (79)**

2015	2014	2013	2012	2011	2010	نوع الخدمة
2.409	2.357	2.321	2.324	2.530	2.412	تعلم & رعاية
652	648	643	644	633	632	رياض أطفال
417	371	348	334	314	303	رعاية قائمة على المنزل
427	439	447	456	459	461	مراكز اللعب
450	455	465	463	463	463	مراكز لأطفال الماوري
1	1	1	1	1	1	مدارس المراسلة
9	9	13	29	25	29	تعلم ورعاية
4.385	4.299	4.255	4.261	4.435	4.310	رعاية قائمة على المستشفى
754	728	731	782	720	726	مجموعات اللعب العامة
74	68	63	57	48	51	مراكز لأطفال الماوري
29	38	37	33	26	30	جماعة الطفولة المبكرة لجزر الباسيفيك
30	23	25	24	25	25	مراكز لعب مرخصة
5.272	4.156	5.111	5.157	5.254	5.142	الإجمالي الكلي

يتضح من بيانات الجدول السابق تزايد أعداد خدمات قطاع الطفولة المبكرة، حيث بلغ الإجمالي الفرعى لهذه المؤسسات عام 2010 حوالى 9 مؤسسات فى حين ارتفع عام 2015 ليصل إلى 20 مؤسسة، بينما الإجمالي الكلى للخدمات المقدمة عام 2010 كان 5.142 مؤسسة، ارتفع ليصل إلى 5.272 فى عام 2015.

4- دمج خدمات الطفولة المبكرة فى النظام التعليمى تحت رعاية وزارة التعليم:

فى عام 1986، وانطوى قرار الدمج عام 1986 على عدد من التغييرات فى التشريعات من أهمها<sup>(81)</sup>: (1) فى عام 1986 تعديل التشريع لنقل إدارة رعاية الطفل من وزارة الشؤون الاجتماعية إلى وزارة التعليم، (2) فى عام 1987 سن سياسة جديدة: للتدريب المتكامل ثلاث سنوات لخدمات رعاية الأطفال ورياض الأطفال، (3) فى عام 1988 صدور تقرير "قبل خمسة Befor Five" لتكامل الرعاية التربوية بالطفولة المبكرة، (4) فى 1996 صدور البرنامج الوطنى لمرحلة الطفولة المبكرة، (5) فى عام 2002 تحقيق التكافؤ فى الأجور بين المعلمين، ويوضح الشكل التالى يوضح الهياكل التنظيمية فى الإدارتين الرئيسيتين المسؤولة عن التعليم: وزارة التربية والتعليم ومكتب مراجعة التعليم<sup>(82)</sup>



شكل (3) الهياكل التنظيمية فى وزارة التربية والتعليم ومكتب مراجعة التعليم

إجمالاً لما سبق يتبين أن من أهم الآثار المترتبة على الدمج الكامل لجميع خدمات الطفولة المبكرة فى النظام التعليمى تحت رعاية وزارة التعليم: (1) استخدام مفهوم تكامل الرعاية التربوية EDUCARE، كمصطلح عام يشمل مجموعة متنوعة

من أنواع الخدمات، (2) تصاعد مستوى الإنفاق العام على خدمات ECE، (3) تنفيذ تدريب متكامل للمعلمين في مجال رعاية الطفل، (4) صدور مبادرة "20 ساعة مجانية" في عام 2007 لتعزيز الاندماج الاجتماعي.

5- البرامج والأنشطة التربوية :

في عام 2002، وضعت حكومة نيوزيلندا خطة استراتيجية 10 سنوات للرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة، بعنوان "مقررات المستقبل"، ركزت على تنفيذ برنامج وطني لهذه المرحلة يركز على المحاور التالية (83):

- الرفاه **Well-being**، بما تتضمنه من حماية صحة الطفل ورعايته، وتعزيز الإحساس بقيمة الذات، والهوية، والثقة، ومهارات الرعاية الذاتية، وغيرها.
- **الانتماء Belonging** عندما يعرف الأطفال وأسرهم أن لديهم مكان في المجتمع، يزداد انتمائهم، وتحمل مسؤولية أفعالهم، والقدرة على الاختلاف في الرأي والتكيف معه.
- **المساهمات Contribution** الاعتراف بأن لكل طفل الحق في المشاركة العادلة في المجتمع، وفهم حقوقهم ومصالح الآخرين، وتقدير التنوع والمنافسة البناءة.
- **الاتصالات Communication**: لتطوير وسائل لفظية وغير لفظية للتواصل بين الأطفال، والمهارة في استخدام نظام العد والرموز والمفاهيم الرياضية، والألفة مع التكنولوجيا.
- **الاستكشاف Exploration**: مساعدة الأطفال على اكتشاف عالمهم من خلال اللعب والحواس، والثقة في أجسادهم، واستكشاف النظريات حول العلاقات والمفاهيم الاجتماعية.

*وترتبط كل من هذه المحاور الخمسة بمجالات التعلم الأساسية التالية (84):*

- ❖ **الرياضيات**: يكتسب القدرة على التفكير المنطقي والتواصل مع آخرون عند حل المشاكل.
- ❖ **الفن والموسيقى**: الألفة مع مجموعة متنوعة من أنواع الموسيقى والفن والرقص والدراما.
- ❖ **العلوم والتكنولوجيا**: اكتشاف العلاقة بين التكنولوجيا والحياة، والمشاركة في الاستفسار.

❖ **النمو البدني والصحة:** تعزيز اللياقة البدنية والمهارات الاجتماعية والتثقيف الصحي.  
❖ **اللغة:** تمكين الأطفال من ممارسة مهارات اللغة الأربعة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وفقاً لتسلسل النمو الطبيعي.

❖ **الدراسات الاجتماعية:** لتنمية الشعور بالمسئولية لدى الأطفال، والهوية الوطنية. وينقسم محتوى البرنامج الوطني للطفولة المبكرة في نيوزيلندا إلى ثلاثة فئات العمرية مختلفة، وهي الرضع (منذ الولادة وحتى ثمانية عشر شهراً)، والأطفال الصغار (1-3 سنوات)، والأطفال (سنة ونصف سنتين إلى سن دخول المدرسة)، ويستند على الاحتياجات الحالية للطفل<sup>(85)</sup>. ومن ثم يتبين أن المنهج الوطني لخدمات الطفولة المبكرة بنيوزلندا يسعى إلى تطوير طفل إيجابي، واثق في نفسه وقدراته فيما يلي جداول يوضح الممارسات اليومية لإحدى الروضات النيوزلندية.

جدول (7) يوضح نموذج البرنامج اليومي لرياض الأطفال ذات اليوم الكامل<sup>(86)</sup>

07:30	الوصول، وأنشطة للأطفال يتم اختيارها أثناء الإفطار.
09:00	مجموعة اجتماع في دائرة مع الأطفال أو في مجموعات صغيرة، ومناقشة خطط اليوم، ويتلقى الأطفال معلومات حول التجارب المخطط لها، بما في ذلك الأنشطة الخاصة والمراكز المفتوحة.
09:15	الخبرات المناهج الدراسية المقررة، ويتم تشجيع الأطفال للاختيار من بين مراكز التعلم المتاحة، ويمكن تناول وجبة خفيفة في مجموعات صغيرة.
10:30	الأنشطة في الهواء الطلق وخبرات المناهج الدراسية.
11:15	فترة انتقالية - غسل الأطفال الأيدي، واستخدام الحمام والاستعداد لتناول طعام الغداء.
11:30	الغداء.
12:15	فترة انتقالية - تنظيف الأطفال، الحمام والاستعداد للأنشطة المقبلة
12:30	قصة في مجموعات صغيرة أو كبيرة
01:00	الراحة - الأطفال في قيلولة أو راحة، ويجوز للأطفال اصطحاب بعض الألعاب الهادئة أو الكتب معهم أثناء الراحة.

02:30	فترة انتقالية – استيقاظ الأطفال، واستخدام الحمام والاستعداد للنشاط المقبل
2:45	مجموعات صغيرة وخبرات فردية، يختار الأطفال بين الأنشطة ويمكن المشاركة في تناول وجبة خفيفة
03:45	فترة انتقالية – تنظيف الأطفال، واستخدام الحمام والاستعداد للذهاب في الهواء الطلق
04:00	الخبرات والأنشطة في الهواء الطلق.
04:45	فترة انتقالية – الأطفال يهون الأنشطة، والاستعداد للذهاب في الداخل واستخدام الحمام.
05:00	قصة.
5:15	دائرة الإنتهاء، والاستعداد للعودة إلى ديارهم.
05:30	نهاية اليوم.

يتضح مما سبق أن الجدول اليومي يتسم بالتوازن والاتساق ويلبي احتياجات الأطفال في مجموعات كبيرة، ومجموعات صغيرة، كما تتضمن البرنامج اليومي اللعب في الهواء الطلق، لدعم أنشطة العضلات الكبيرة والعضلات الصغيرة لتخلها فترات راحة واسترخاء وتنشئة.

#### 6- الإدارة والتمويل :

تتمثل إدارة قطاع الطفولة المبكرة بنيوزلندا في العديد من المستويات على النحو

التالى:

على المستوى القومي، في الثمانينيات والتسعينيات، حولت نيوزلندا تعليمها المدرسي من المركزية الشديدة والنظام البيروقراطي إلى واحدا من أبرز النظم اللامركزية في العالم، فإصلاحات مدارس الغد (1989-1991) جلبت المنافسة، وحق اختيار الوالدين parental choice، والإدارة الذاتية للمدارس، ومجالس الأمناء المنتخبة محليا، ولكن وزارة التربية والتعليم لا تزال تسيطر على الجوانب الأساسية للنظام، مثل التمويل وإطار المناهج الدراسية ( وتركت التفاصيل للمدارس)، وازدادت المساءلة العامة من خلال إنشاء مكتب مراجعة التعليم، ومن ثم كانت النظرية العامة

وراء هذه الإصلاحات هو تعزيز سوق التنافسية اللامركزية<sup>(87)</sup>. وتعد وزارة التربية والتعليم المستشار الرئيسي للحكومة في قطاع التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتقلد مسؤولية القيادة الاستراتيجية ووضع السياسات، ويندرج تحتها مباشرة اللجنة الاستشارية لمرحلة الطفولة المبكرة التي هي جزء هام من علاقة الوزارة بالقطاع، وتهدف إلى تعزيز العلاقة بين الحكومة وقطاع الطفولة المبكرة. وتتكون اللجنة من ممثلين لمنظمات قطاع (ECE). وتجتمع 4 مرات في السنة لمناقشة الصعوبات والفرص التي تواجه قطاع الطفولة المبكرة، وتحديد التحديات والفرص الاستراتيجية<sup>(88)</sup>. وفيما يتعلق بالتمويل يغطي التمويل الحكومي رسوم إجبارية، تدفع بالساعة أو باليوم أو بالأسبوع، ففي عام 2015 تفرض معظم رياض الأطفال مبالغ تتراوح بين 5-6 دولار للساعة الواحدة، أما مراكز اللعب تصل رسومها الى 50 دولار لمدة عشرة أسابيع، وبلغت تكاليف الرعاية المنزلية حوالي 4-6 دولار في الساعة<sup>(89)</sup>. وفيما يتعلق بالنفقات العامة المخصصة لقطاع الطفولة المبكرة ECE أعطت الحكومة الأولوية لاستثمارات جديدة بلغت 172.5 مليون دولار، مشتملة على 80 مليون دولار لتكاليف زيادة نسب المشاركة إلى 98٪، وأكثر من 41 مليون دولار لدعم خدمات الطفولة المبكرة للأطفال المستضعفين وذوى الاحتياجات الخاصة، علاوة على 155.7 مليون دولار تم إضافتها لقطاع ECE في عام 2014، متضمنة 53.6 مليون دولار لزيادة معدلات تمويل قطاع ECE. وهذا يعني أن معدلات الإنفاق الحكومي على قطاع ECE تضاعف، فمن 800 مليون دولار في عام 2008/2007 إلى 1.5 بليون دولار في عام 2014/2013. ليحقق نسب استيعاب تصل إلى 98٪ للأطفال في عمر ما قبل المدرسة<sup>(90)</sup>. وعلى المستوى الإقليمي والمحلي، في عام 1986، انتقلت مسؤولية إدارة رعاية الأطفال رسمياً من وزارة الشؤون الاجتماعية إلى وزارة التعليم. وتاريخياً كانت جماعات المجتمع هي المسؤولة عن تقديم معظم خدمات ECCE ولا تزال هي المجموعة المهيمنة حتى أواخر الثمانينات والتسعينيات بباع كبير. واللجان المحلية أو الإقليمية هي التي تدير رياض الأطفال ومراكز اللعب، أما مجالس الأبناء الوطنية هي التي تدير جميع خدمات الماوري<sup>(91)</sup>. وتقدم الحكومة المركزية منح فقط لنسبة من تكاليف خدمات ECS، ونظام المنح الحكومية لجزء من التمويل يعني أن



على الآباء أن تسهم بجزء من الوقت و/أو المال لسد الفجوة بين المنح والتكاليف الحقيقية لتشغيل الخدمة. وقد تم استخدام صيغ مختلفة لتحديد المنح الحكومية التي ينبغي إدخالها على كل نوع من أنواع الخدمات المرخص لها، وكذلك، مع رياض الأطفال التي تتلقى أكبر دعم لكل طفل. كان هناك ( ولا يزال) مستوى عال من الدعم للأطفال دون سن الثانية من العمر<sup>(92)</sup>.

وعلى مستوى مؤسسات مرحلة ما قبل المدرسة، تأكيداً لمبدأ اللامركزية في صناعة القرارات التعليمية، يوجد بنيوزلندا مجالس الأمناء، ويضم تشكيلها: رئيس المجلس، والمدير، وممثلين عن أولياء الأمور، وممثل عن الموظفين، وأمناء محايدين من الشخصيات العامة بالمجتمع المحلي لتقديم الخبرة للمجلس. ويضطلع المجلس بالمشاركة في إدارة مؤسسات تعلم ما قبل المدرسة، وتوظيف العاملين، وترشيح المديرين، وتقديم الاقتراحات الخاصة بالبرامج التربوية، وتوزيع الميزانية، وتدير موارد إضافية للتمويل، وتحقيق مزيد من الرقابة المجتمعية والمحاسبية<sup>(93)</sup>.

**ويتكون الجهاز الإداري من<sup>(94)</sup>: مديرات مرحلة ما قبل المدرسة:** يشترط أن تكون حاصلة على بكالوريوس أو ماجستير الطفولة، ولديها خبرة واسعة في المجال، وتمتلك مهارات إدارية وإنسانية وفنية عالية، ومن بين مهامها: توزيع المسؤوليات على العاملين كل في تخصصه، وإدارة الاجتماعات بأسلوب ديمقراطي مرن، وتقييم أداء العاملين في ضوء مؤشرات الجودة، والإشراف على الأنشطة اللامنهجية، ومتابعة النمو المهني للمعلمات وتوجيههن، وعقد لقاءات دورية مع أولياء الامور. **ومعلمات ما قبل المدرسة:** في عام 1987، أدخلت برامج تدريبية متكاملة لمدة 3 سنوات في كليات التربية تؤدي إلى دبلوم (التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة)، والذي أصبح معياراً لتأهيل المعلمين الذين يعملون في كل من رياض الأطفال ومراكز رعاية الأطفال. **ومن بين مهامهن:** التخطيط للأنشطة والخبرات بشكل متكامل، وإعداد البيئة التربوية التي تشجع الأطفال على البحث والاستكشاف، واقتراح الحلول الإبداعية لمواجهة المواقف التعليمية والحياتية والمهنية، وتطوير البرامج، ودعم التواصل مع الأسر. **والمعاونات:** يشترط حصولهن على مؤهل متوسط، ولديهن خبرة في مجال الطفولة المبكرة، والحفاظ على صحتهم في تقديم الطعام الجيد النظيف. علاوة على طاقم الهيئة غير الفنية والذي يتكون من السكرتارية، والطبيب

أو الطبية، والمرضات، والاختصاصية النفسية والاجتماعية، وأمينة المكتبة، والطاهية، والخادمت، وقائدى الحافلات.

#### 7- الشراكة بين الآباء ومؤسسات تربية الطفولة المبكرة :

لقد أكد البرنامج الوطنى للطفولة المبكرة على أهمية الشراكة مع الأسرة، وتعددت صيغ مشاركة الآباء عبر ما يلي (95):

- السؤال عن معرفة ما يتعلمونه أطفالهم، أو ما يمكنهم القيام به للمساعدة وتقديم الدعم لهم، ومشاركة الآباء في يوم تعلم لأطفالهم.
  - حضور اجتماعات الآباء والمعلمين للحصول على تغذية راجعة.
  - قراءة النشرات الإخبارية للروضة والذهاب إلى المناسبات المدرسية.
  - استكمال أي دراسات استقصائية تحتاجها الروضة من أجل وضع آراء الآباء فى الاعتبار.
  - التطوع: يمكن أن يتطوع الآباء للمساعدة في الفصول الدراسية، وفي المناسبات، وفى أوقات الرياضة، أو في الرحلات المدرسية والمخيمات، والطبخ، والحرف، واللغة.
  - الانضمام إلى عضوية الرابطة النيوزلندية للآباء - المعلمين لبناء علاقات أوثق بين الأسر والمعلمات، وهى عبارة عن هي مجموعة من الآباء والأمهات متطوعين لدعم تشغيل المدرسة بطرق عملية، وتنظيم النشاطات المدرسية، وجمع التبرعات للمشاريع الخاصة، ودعم أولياء الأمور كشركاء في تعليم أبنائهم، وتخطيط مبادرات تسويقية جديدة.
  - الترشح لانتخابات مجلس الأمناء board of trustees كوسيلة هامة للمشاركة في تعليم الطفل ، وتبادل المهارات الخاصة مع آباء آخرين.
  - مقدمي خدمات: يمكن للوالدين بنيوزلندا أن يكونوا مقدمي خدمات عبر تشغيل مراكز اللعب، أو المشاركة عن كئب فى إدارة هذه المراكز.
  - التواصل من خلال شبكة الانترنت أو عن طريق البريد الإلكتروني.
- القوى والعوامل الثقافية المؤثرة:

في ضوء تحليل السياق الثقافي للمجتمع النيوزلندى يتبين أنه جغرافيا يقع في الجزء الجنوبي الغربي من المحيط الهادى، ويتألف من جزيرتين كبيرتين الشمالية

والجنوبية، ويفصل بينهما مضيق كوك. وتمتلك نيوزيلندا تنوعاً نباتياً وحيوانياً استثنائياً ينحدر من الحياة البرية. وتتميز بمناخ معتدل ورطب<sup>(96)</sup>. ويتضح تأثير العوامل الجغرافية والمناخية في توفر عدد ساعات عمل دور رعاية الطفولة المبكرة اليومية تلبية لاحتياجات أولياء الأمور أثناء فترات انشغالهم سواء أكانوا يعملون أم يدرسون، كما يتضح تأثير العوامل الجغرافية في تنوع مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة ما بين مراكز اللعب، ومراكز الرعاية الأسرية اليومية، وغيرها، والتي تقدم برامج تعليمية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-5 سنوات، وغير القادرين على حضور الخدمة بسبب العزلة، والمرض، أو الاحتياجات الخاصة الأخرى.

**ومن الناحية الديموجرافية** تتنوع التركيبة العرقية لسكان نيوزيلندا كثيراً، فهي خليط من الماوري والآسيويين والأوروبيين والأفارقة والباسيفيكان والشرق أوسطيين<sup>(97)</sup>. فضلاً عن انعكاس ذلك على العامل الديني حيث يدين معظم السكان بالمسيحية، علاوة على عدد من الأقليات الدينية الهامة مثل الإسلام والبوذية والهندوسية<sup>(98)</sup> واللغة الإنجليزية والماورية هما اللغتان الرسميتان في نيوزيلندا علاوة على لغات أخرى غير رسمية<sup>(99)</sup>. وقد ساهم هذا التنوع الثقافي في نيوزيلندا على الانفتاح على ثقافة الشعوب الأخرى، والتأثر بالاتجاهات الحديثة في إدارة التعليم التي شهدتها المجتمعات الأخرى، علاوة على تطبيق أساليب حديثة بالطفولة المبكرة ومنها مدخل الأنظمة المتكاملة الذي يقضى بتكامل الرعاية التربوية للأطفال ما قبل المدرسة.

**ومن الناحية السياسية** نيوزيلندا دولة، تتبع نظاماً ملكياً دستورياً ذا ديمقراطية برلمانية، وتمثل السلطة التشريعية في البرلمان المنتخب ديمقراطياً وبقية الوزراء. وتنقسم إدارياً إلى 16 مجلساً بلدياً و 57 من مجالس المقاطعات ومجلس جزر تشاتام<sup>(100)</sup>. وهذا التقسيم الإداري ساهم - بالقطع إلى جانب عوامل أخرى - في أن تكون اللامركزية نمطها الإداري، الذي انعكس على إدارة التعليم بها، وتفعيل نظم المحاسبية على أداؤها التعليمي، السبب المباشر لتنفيذ تغييرات في هيكله رعاية وتربية الطفولة المبكرة، حيث حل منتصف الثمانينيات المفهوم الأوسع " لتكامل الرعاية التربوية محل مفهوم التعليم ما قبل المدرسة".

ومن الناحية الاقتصادية تعتمد نيوزيلندا في اقتصادها على اقتصاد السوق، الذي يركز على التجارة الدولية، ويتحالف اقتصادها بشكل وثيق مع الاقتصاد الأسترالي. وللاقتصاد النيوزيلندي قطاع خدمات كبير يمثل 63% من مجمل نشاط الناتج المحلي الإجمالي في عام 2013<sup>(101)</sup>. ويشمل الصناعات التحويلية واسعة النطاق، وإنتاج الألومنيوم، علاوة على خدمات الكهرباء والتعدين والغاز والمياه. ويُعد السمك ثروةً قومية تساهم في دعم الاقتصاد المحلي. كما أصبحت السياحة مورداً مهماً في الدخل القومي<sup>(102)</sup>. وفي ضوء ما سبق يتضح أن النهوض الاقتصادي الذي تشهده نيوزيلندا ساعد على تنوع المبادرات، وتوفير الخدمات والبرامج التربوية للأطفال الصغار والرضع منذ الولادة وحتى ست سنوات، وإصدار برنامج وطني حديث، وتيسير الدعم المالي والمعنوي. وهذه الظروف الاقتصادية وما صاحبها من متغيرات أحدثت تغييرات في نموذج التمويل والنظم القانونية لتربية ورعاية الطفولة المبكرة بنيوزلندا استغرقت من سنتين إلى ثلاث سنوات، وتم الإعلان عنها في مبادرة 20 ساعة مجانية لـ ECE. ومشاريع تنظيمية لزيادة نسبة الأطفال المشاركين في خدمات ECE.

#### رابعاً : الدراسة المقارنة التفسيرية

يتضمن هذا المحور تحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة في كل من السويد ونيوزلندا وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية، وذلك من حيث:

1- النشأة والتطور:

تشابهت دولتا المقارنة في نشأة وتطور الطفولة المبكرة في منتصف القرن التاسع عشر، وتبنى نموذج Educare الذي يقضى بتكامل الرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة، وإن اختلفتا في تاريخ النشأة، حيث شهد كل من المجتمع السويدي والنيوزلندي محاولات عدة لدعم اقتحام المرأة سوق العمل منذ نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن العشرين، علاوة على الموجات الإصلاحية الواسعة في السبعينيات والثمانينيات، ففي نيوزلندا في عام 1982، تشكلت أجندة كاملة من البرامج الحكومية لمراجعة خدمات الطفولة المبكرة كجزء من السياق الأوسع لإصلاح

التعليم لصالح تنمية الطفل. وفي نفس الفترة في السويد بدأت إصلاحات أخرى لدعم الأسر، أبرزها صدور القانون الوطني لفصول ما قبل المدرسة PRESCHOOL. كما تتشابه كل من السويد ونيوزلندا في التأييد السياسى ودعم التشريعات والقوانين لتكامل خدمات الطفولة المبكرة، وهو ما أكدته تقرير عام 2002 بنيوزيلندا، ومبادرة "سياسة العائلة"، وتخصيص مفوض للحقوق القانونية لحماية حقوق ويمكن تفسير هذا الاتفاق في ضوء مفهومي العولمة، ولا مركزية التعليم.

**العولمة:** يقصد بها عملية تكثيف العلاقات الاجتماعية عبر العالم وترباط الأحداث المحلية المتباعدة بطريقة وثيقة الصلة، كما لو كانت تقع في مجتمع واحد<sup>(103)</sup>.  
**لامركزية التعليم تعرف بأنها** "نقل أو تحويل سلطة أو مسئولية اتخاذ القرار بصفة دائمة أو وقتية - من السلطة المركزية المسئولة عن التعليم - وزارة التعليم - إلى المستويات الإدارية الأدنى مثل مستوى الإقليم أو المحافظة أو المجتمع المحلى أو المدرسة"<sup>(104)</sup>.

## 2- الفلسفة والأهداف :

تشابهت دولتا المقارنة في تأكيد أهدافهما على التنوع الثقافى، الذى يعزز إعداد الأطفال للحياة في مجتمع دولي متزايد. وترجع الباحثة هذا إلى تشابه الظروف التاريخية والاجتماعية والجغرافية لدولتى المقارنة، حيث ساعد موقعهما المتميز إلى أن جعلهما ملتقى الثقافات والأجناس والعرقيات، الأمر الذى ساعد على التنوع الثقافى، والتلاقح الفكرى.

كما اتفقتا دولتا المقارنة وانفردتا في تخصيص أهداف إنمائية محددة المعالم والتفاصيل تتسم بالإجرائية تسهم بفاعلية في تحقيق التوازن الشامل لجميع جوانب نمو الطفل، وترجع الدراسة هذا إلى الاهتمام السياسى والمجتمعى لمعايير الجودة بالطفولة المبكرة ولا سيما بعد خروج المرأة للعمل. ويمكن تفسير أوجه التشابه السابقة في ضوء المفاهيم التالية:

**المنهج الشمولى التكاملى Holistic approach:** إطار فلسفى موجه لبرامج تنمية ورعاية وتعليم الطفولة المبكرة ويرتكز على النظر إلى الطفل ككائن متكامل تتكامل فيه عمليات النمو في مختلف جوانب شخصيته<sup>(105)</sup>.

**حقوق الطفل:** هي حقوق الإنسان آخذين في الاعتبار الرعاية الخاصة التي تتطلبها طبيعة مرحلة النمو عند الأطفال ، بما في ذلك حقوقهم الأساسية في الطعام والتعليم والرعاية الصحية والحماية من الجريمة، وحقوق الطفل تتراوح ما بين إشباع حاجاته الجسمية والعقلية والعاطفية الأساسية، إلح جمابنه من سوء الاستغلال والمعاملة (106).

**التنوع الثقافي:** هي مجموعة متنوعة من المجتمعات والثقافات الإنسانية في منطقة محددة، أو في العالم ككل، وتشير أيضا إلى وجود احترام الثقافات المختلفة لبعضهم البعض (107).

3- دمج خدمات الطفولة المبكرة في النظام التعليمي تحت رعاية وزارة التعليم:

تختلف السويد عن نيوزلندا في أن بداية دمج ECEC داخل إطار التعليم في نيوزيلندا قد سبقت نظيرتها في السويد بعشر سنوات تقريبا، حيث في نيوزيلندا تم دمج ECEC تحت إشراف وزارة التربية والتعليم في عام 1986، بهدف تحرير المرأة، ورعاية ودعم الأطفال وأسرهم والمجتمع ، وتحقيق جودة خدمات رعاية الأطفال، وحقوق الإنسان. أما في السويد تم نقل المسئوليات من رعاية وزارة الصحة والشئون الاجتماعية إلى وزارة التربية والتعليم والعلوم في عام 1996، بهدف تحويل السويد إلى "أمة المعرفة"، عن طريق تحسين النظام التعليمي كله بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى المستوى الجامعي للتأكيد على منظور التعلم مدى الحياة.

إلا أن ثمة اتفاق بين حالتى الدراسة على مبررات توحيد هذه الإدارات للتكامل بهدف خلق نهج متماسك ومرن للرعاية المبكرة وتعلم الأطفال، وكذلك اتفاقهما في إتمام عملية الدمج لخدمات الطفولة المبكرة في النظام التعليمي تحت رعاية وزارة التعليم وفق خطة مدروسة محددة الملامح والتفاصيل، ف جاء التطبيق بكل يسر ومرونة على المستوى الوزارى أولاً ثم على المستوى الإقليمى، وكان من أبرز الآليات المشتركة بين الدولتين: تطوير مجموعة من البرامج التدريبية / التعريفية للموظفين في قسم إعادة الهيكلة، ومراجعة وتعديل دليل الموظفين وتطوير مجموعة من البرامج التدريبية / التعريفية للموظفين في قسم إعادة هيكلة، ومراجعة وتعديل دليل الموظفين، وتطوير مناهج وطنية حديثة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة،

ومعالجة عدم المساواة في التمويل بين خدمات ECCE، وتحسين نظم تدريب جميع المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة، وعمليات متدرجة لتحقيق التكافؤ في الأجور مع معلمي المدارس الابتدائية، وتنقيح اللوائح المتعلقة بمراكز رعاية الأطفال، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز العلاقات التعاونية مع الآباء، وتطوير سياسات حكومية بالشراكة مع مقدمي الخدمات. ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهومى: اقتصاد المعرفة، والخدمات الشاملة

**اقتصاد المعرفة Knowledge Economy:** يعرف بأنه: " يقصد به أن تكون المعرفة هي المحرك الرئيسى للنموالاقتصادي. واقتصادات المعرفة تعتمد على توافر تكنولوجيات المعلومات والاتصال واستخدام الابتكار والرقمنة"<sup>(200)</sup>.

**الخدمات الشاملة Universal services:** خدمات ECEC المعترف بها كسلعة حكومية، تمول بشكل جوهري من قبل الدولة (مجانية أو مدعمة) وبتكافؤ الفرص لجميع الأطفال بغض النظر عن الدخل أو الإعاقة أو المخاطر، وغالبا ما تكون مرتبطة بفترات طويلة من الأمومة/ إجازة الأبوة<sup>(201)</sup>.

4- أشكال الرعاية والخدمات:

تتشارك دولتا المقارنة في التنوع الملحوظ في أنواع الخدمات المقدمة بمرحلة الطفولة المبكرة، وهذا التنوع يقوم على فلسفة علمية عميقة مضمونها أن إشباع حاجات الطفل الأساسية في سنواته الأولى يشكل المقومات الأساسية للشخصية السوية، وكذلك على الرؤية الاقتصادية التي تفيد بأن البرامج المختصة بالطفولة المبكرة قادرة على تحقيق ادخارات للدولة تتجاوز تكاليفها.

**إلا أن ثمة اختلاف** بين الدولتين فيما يتعلق بمقدمى الخدمات، حيث يتم **بنيوزلندا** تقديم خدمات الرعاية التربوية من قبل منظمات هادفة وغير هادفة للربح. بينما فى **السويد** تعد حكومات البلديات هي المسئولة عن تقديم الخدمات الرئيسية لقطاع ECEC. **وثمة اتفاق** بين حالتى الدراسة فيما يتعلق بتوافر معلمين مؤهلين على المستوى الجامعي متخصصين في الطفولة المبكرة، كما اتفقتا فى الحرص على تواجد وكالة لاعتماد معايير المهنة، وهو ما تقوم به فى **السويد** الوكالة الوطنية السويدية للتعليم، بينما فى **نيوزلندا** تحديد معايير المهنة يتم من قبل "مجلس المعلمين بنيوزلندا". وهذا يفسر فى ضوء المفاهيم التالية:

التعليم المستمر **Continuing Education**: يعرف بأنه "التعليم الذى يشمل كل أشكال التعليم سواء طول الوقت أو بعضه، أو قبل التعليم النظامى أو بعده، سواء كان فى الموقع أو من بعد" (108).

إدارة الموارد البشرية **Human Ressource Mangement** : فرعاً من فروع العلوم الإدارية التى تهتم باستقطاب العاملين وتطويرهم، لكى يكونوا أعظم قيمة للمنظمة التى يعملون بها، وتتضمن إدارة الموارد البشرية العديد من العمليات، منها: إجراء التحليل الوظيفى، وتحديد الاحتياجات، واختيار العامل المناسب فى الوظيفة المناسبة، والتوجيه والتدريب (109).

5- البرامج والأنشطة التربوية :

تتشابه دولتى المقارنة من حيث الجهود التى بذلت لتطوير برامج وطنية للطفولة المبكرة، بينما تختلف فلسفة بناء هذه البرامج، ففى نيوزيلندا، تؤسس فكرة نمو الطفل على شكل سلسلة من أنماط معقدة على نحو متزايد من الخبرات والمعانى المرتبطة، مرتكزة على أغراض ثقافية وفردية. أما فى البرامج السويدية تنفذ جميع أنشطة ما قبل المدرسة وفقاً للقيم الديمقراطية، وهو ما ترجعه الدراسة إلى اهتمام دولتى المقارنة بحقوق الطفل وتضمينها فى الخطط الاستراتيجية لقطاع ECEC.

وعلى الرغم من التشابه فى الخطوط العريضة فى إعداد البرامج بالطفولة المبكرة بدولتى المقارنة إلا أن ثمة اختلافاً فى مفردات تلك البرامج وفقاً لأيدولوجية كل مجتمع، وانعكاساً للظروف التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية به.

وتتشابه مجالات التعلم بدولتى المقارنة تارة وتختلف تارة أخرى، فتتشابه كل منهما فى مجالات تعلم: الفنون، والموسيقى، والرياضيات، والتربية البدنية والصحية، واللغة الانجليزية، فى حين تختلف فى: اللغة الماورية بنيوزلندا، ودراسات العلوم فى السويد، وتسمى العلوم والتكنولوجيا فى نيوزلندا. فى حين تنفرد السويد بما يلى: المنزل ودراسات الاستهلاك، والحرف، والتربية المدنية. لكن فى مجملها اتفقت أن تكون أطر البرامج بكل منهما متوازنة وتستند على أسس التعلم مدى الحياة.

كما تتشابه دولتا المقارنة فى تخصيصهما أوقاتاً للأنشطة اليومية، فى البيئات الخارجية، كساحة للاستكشاف والتعلم، كما تحرصا دولتا المقارنة من جهة أخرى



على تخصيص وقتا محددا للعب "كعنصر منفصل" في برامجها بوصفه استراتيجية تعليمية فعالة، لتعزيز تعلم كل طفل. كما اتفقت وثيقتا كل من البرنامج السويدي والنيوزلندي في التأكيد على مجموعة من القيم ويعزى ذلك إلى احترام سياسات كلتا البلدين الالتزام بإعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل الذي يوفر أساسا لاحترام القيم. ويمكن تفسير ذلك في ضوء المفهومين التاليين:

**ضمان الجودة Quality Assurance** : تعرف بأنها إدارة نظامية وإجراءات تقييمية تقوم بها إحدى المؤسسات التعليمية، أو نظام لتوجيه وتقييم الأداء لضمان تحقيق جودة المخرجات وتحسين مستوى الإنجاز<sup>(110)</sup>.

**نموذج السوق لرعاية الأطفال Market model of childcare** : الذي يشدد المنافسة بين الخدمات والاختيار الفردي من قبل المستهلكين (الآباء والأمهات)، ومراكز الرعاية تخضع لمتطلبات السوق، بدلا من أن تمول أو أن تكون مدعمة من قبل الحكومة. كما هو الحال في أي سوق، ومن المتوقع العرض لمتابعة الطلب<sup>(111)</sup>..

#### 6- الإدارة والتمويل :

تشابهت دولتا المقارنة في إدارة مؤسسات قطاع الطفولة المبكرة على المستوى القومي والذي تمثل في وزارة التربية والتعليم، وإن اختلفتا بعض الشيء في الجهات المشرفة على إدارتها على المستوى الإقليمي أو المحلي، نظراً لاختلاف الهيكل التنظيمي لإدارة التعليم بالدولتين، ففي السويد تحدد الدولة الغايات، والبلديات هي المسؤولة عن التقديم المباشر لمرحلة ما قبل المدرسة ورعاية الطفل. وفي نيوزلندا جماعات المجتمع هي المقدمة لمعظم خدمات ECCE ولا تزال هي المهيمنة، واللجان المحلية أو الإقليمية هي التي تدير رياض الأطفال ومراكز اللعب، وهذا يفسر في ضوء اللامركزية والمشاركة المجتمعية.

كما اشتركتا في أن إدارة التكامل للطفولة المبكرة داخل إطار التعليم لم يتم فقط على المستوى الإداري بل تطورت به إلى مستوى التكامل في القوى العاملة، والتمويل، والتنظيم والهيكلية على المستوى المحلي. وهذا يرجع إلى طبيعة النمط الديمقراطي الذي تدين به الدولتان، وتطبيق مدخل الإدارة الذاتية وخير مثال على ذلك مجالس الأمناء في نيوزلندا، ولجنة رعاية الطفل في السويد.

كما اتفقتا في اشتراط أن تكون مديرة تعلم ما قبل المدرسة حاصلة على مؤهل عال أو ماجستير في الطفولة، ولها خبرة طويلة، وتتسم بتحقيق تمكين العاملين معها بصفة عامة والمعلمين بصفة خاصة من خلال مشاركتهم في صنع القرار .

وتختلف دولنا المقارنة في منهجية التمويل وآليات الدعم لمؤسسات الطفولة المبكرة، فالنموذج النيوزلندي هو شراكة بين القطاعين العام والخاص وبأدوار واضحة ومحددة جيدا: وترجع الدراسة هذا إلى اتباع نيوزلندا نموذج الإدارة العامة الموجهة بالنتائج، حيث تركت أقصى قدر من الحرية للأباء ومقدمي الخدمات الخاصة، لكن مع ضمان توفير ما يكفي من الجودة من خلال الرقابة. **ويختلف الأمر في السويد** فقطاع الطفولة المبكرة بالسويد يمول جزئيا عن طريق منح الحكومة المركزية والجزء الآخر من قبل عائدات الضرائب البلدية والرسوم الأبوية. وهذا يرجع إلى قانون البلديات عام 1991 بتنظيم مجالس صنع القرار بطريقة أكثر حرية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء المفاهيم التالية:

**المشاركة المجتمعية:** هي الجهود التي يقوم بها الأفراد بجميع فئاتهم ومؤسسات المجتمع المدني في مجال التخطيط، واتخاذ القرار، والتنفيذ، والتقييم لعناصر العملية التعليمية. ويتحقق من هذه المشاركة استيفاء احتياجات المشاركين، وتحقيق الصالح العام<sup>(112)</sup>.

**المحاسبية:** يعرفها Rothman بأنها العملية أو العمليات التي تتأكد من خلالها المديرات والمناطق التعليمية من تحقيق المؤسسات لأهدافها<sup>(113)</sup>.

**الإدارة الذاتية:** طريقة صياغة مهام المدرسة وفق ظروف المدرسة ذاتها واحتياجاتها، وبذلك يصبح أعضاء مجلس إدارة المدرسة أكثر استقلالية ومسؤولية في توظيف الموارد المتاحة لحل المشكلات وتفعيل الأنشطة التربوية الفاعلة لتطوير المدرسة على المدى البعيد<sup>(114)</sup>.

**الميزة التنافسية Competitive Advantage :** يقصد بها " حالة التفوق التي تحصل عليها المنظمة جراء تقديم خدمة أو قيمة معينة كما هو الحال مع مثيلاتها ولكن بسعر أقل وجوده عالية، أو تكون السبب في رفع السعر من خلال تقديم قيمة أو خدمة أعظم من خلال التمايز. وتنتج الميزة التنافسية من التقاء الكفاءات الأساسية مع الفرص المتاحة"<sup>(115)</sup>.

**القيادة الموزعة Distributed Leadership:** مدخل إجرائي يقوم على منح مدير المدرسة عدداً من الأدوار القيادية الرسمية وغير الرسمية للمعلمين، من خلال المشاركة في صنع القرار واتخاذها، والتعاون، والمشاركة في تحقيق أهداف المدرسة، وتحسين أدائها وتطويرها<sup>(116)</sup>.

#### 7- الشراكة بين الآباء ومؤسسات تربية الطفولة المبكرة:

اتفقتا دولتا المقارنة على المستوى السياسي والتشريعي في اتساع مساحة تضامن الآباء مع مؤسسات ما قبل المدرسة في تعليم أبنائهم وصنع القرارات التعليمية، وجعل ذلك إلزام قانوني. كما تتشابه كل من السويد ونيوزلندا في تعدد صيغ وأشكال مشاركة الآباء في العملية التعليمية، أو المشاركة في الإدارة المدرسية وصنع القرار بانتخاب ممثلين عن الآباء في مختلف المجالس (مجلس المدرسة، مجلس الفصل) كما في السويد، أو من خلال مجلس الأمناء بنيوزلندا.

كما اتفقتا دولتا المقارنة في السماح للآباء أن يكونوا مقدمي خدمات، ففي السويد، يمكن للوالدين إدارة رياض الأطفال ويسمى بأنه "أب-متعاون". في حين تتفرد نيوزلندا باتساع مساحة مشاركة الآباء ليصبحوا مقدمي خدمات عبر إدارة مراكز اللعب، ومجموعات الأطفال التي تعد مجموعات مجتمعية يديرها الآباء والمتطوعين، ويحصلون على الدعم والتدريب من وزارة التربية والتعليم.

**وعلى الرغم من اختلاف القوى والعوامل التي ساعدت على شراكة الآباء في تعليم أبنائهم، ففي نيوزلندا نتيجة مباشرة لإصلاحات "مدارس الغد"، وتطبيق الإدارة الذاتية للمدارس وإنشاء مجالس أمناء لكل المدارس، وتشكيل الرابطة النيوزلندية للآباء - المعلمين، أصبحت مشاركة الآباء وأصحاب المصلحة تأخذ شكلاً رسمياً واسعاً. أما في السويد كان تطبيق الإصلاح السياسي للأسرة سبباً في تنفيذ سياسة جديدة للأسرة لتعزيز حرية الاختيار، وزيادة المساواة بين الجنسين، وصاحب ذلك وضع خطة التوسع في تطبيق اللامركزية والإدارة الذاتية للمدرسة. ويمكن تفسير هذا الاتفاق بين الحالتين في ضوء المفاهيم التالية:**

**المشاركة الوالدية:** تشير إلى تشارك الآباء مع طاقم العاملين بالمدرسة في بعض المجالات المختلفة مثل صنع القرار، التعرف على أهداف المدرسة، وسياساتها، وبرامجها وما إلى ذلك. كما تشير المشاركة إلى أن يكون الآباء أعضاء في مجلس

المدرسة أو اللجان الفرعية في التمويل، أو المناهج، أو التقويم، أو إعداد التقارير، أو نوادى الآباء وغيرها. ومن ثم فالمشاركة تعكس دوراً أقوى للآباء وتضمن الالتزام والتخطيط المشترك بين الطرفين<sup>(117)</sup>.

**الأنشطة الوالدية:** يقصد بها كل السلوكيات التي تتضمن أنشطة الوالدين مع طفلهم في البيئة المنزلية بما تتضمنه من أنشطة لغوية مثل القراءة للطفل الاستماع إليه وهو يقرأ والتحدث إليه ومناقشته فيما يقرأه وكذلك الأنشطة التي تساعد الطفل على اكتساب مفاهيم الرياضيات (مثل العد، المقارنة، إلخ) أو أنشطة خارج المنزل (زيارة المتاحف والمكتبات،..). ومناقشته في الأحداث اليومية ومساعدته في الأعمال المنزلية والمدرسية وتشجيعه على القيام بالأعمال الفنية والتخطيط وتنظيم أوقات اللعب والراحة والذاكرة للطفل<sup>(118)</sup>.

رابعاً: تصور مقترح لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية

تهدف هذه الخطوة إلى تحديد النتائج التي توصلت لها الدراسة، تمهيداً لوضع التصور المقترح لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة بمصر من خلال الاستفادة من خبرات كل من دولتي السويد ونيوزلندا، وبما يتفق مع السياق الثقافي لمصر وإمكانيات البيئة المصرية. ولهذا تتضمن الخطوة الراهنة المحاور التالية:

أولاً: نتائج الدراسة

ثانياً: التصور المقترح والذي يتضمن:

1- الأسس الفلسفية للتصور المقترح

2- مكونات التصور المقترح لتكامل الرعاية بالطفولة المبكرة في مصر وآليات

تنفيذه

ثالثاً: متطلبات تنفيذ التصور المقترح

رابعاً: معوقات تطبيق التصور المقترح وسبل التغلب عليها وذلك على النحو التالي:

أولاً: نتائج الدراسة:

من خلال استقراء ما أسفر عنه البحث من دراسة نظرية ودراسة وصفية تحليلية، ودراسة مقارنة تفسيرية، توصلت الباحثة للعديد من النتائج، أهمها ما يلي:

- 1- أن تطور مفهوم التربية المبكرة أصبح ينظر إليه أنه نوع من التأكيد على حقوق الطفل ومن ثم مدخلاً راسخاً إلى التنمية البشرية.
- 2- أن النهج المتكامل في تقديم خدمات الطفولة المبكرة يحد من أشكال التداخل والتشتت فيما بينها، ويساهم في إشراك مزيد من الأطراف الفاعلة في صياغة السياسات.
- 3- أن تكامل الرعاية التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة تزيد من إمكانيات النجاح الأكاديمي والاجتماعي لاحقاً، وخاصة للأطفال المحرومين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- 4- أن تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة في كل من السويد ونيوزلندا ارتبط بمحاولات دعم اقتحام المرأة سوق العمل منذ نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن العشرين، علاوة على الموجات الإصلاحية الواسعة في فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين.
- 5- أن الاهتمام بتكامل خدمات الطفولة المبكرة في كل من السويد ونيوزلندا قد امتد واتسع من التأييد السياسي ودعم التشريعات والقوانين للتكامل إلى الاعتراف بالتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة كخطوة أولى للتعليم الأساسي، وللتعلم مدى الحياة.
- 6- أن المجالس المحلية النيوزلندية اتفقت فيما بينها في سعيها الجاد نحو اتخاذ التدابير اللازمة لتكامل الرعاية التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة، متبينة الشراكة بين القطاعين العام والخاص بأدوار واضحة ومحددة، وهو ما يحمل حوافز كبيرة للحصول على جودة عالية.
- 7- أن التقاليد السويدية تمتلك تاريخاً طويلاً يؤكد على أهمية اللعب في نمو الطفل وتعلمه.
- 8- أن صيغ وأشكال تكامل الرعاية التربوية Educare بالسويد ونيوزلندا قد تعددت وذلك باختلاف الأهداف والسياسات والأولويات والإمكانات المتاحة.
- 9- أن نيوزلندا انفردت بتقديم نمط مميز من خدمات الطفولة المبكرة بقيادة الوالد Parent-Led، حيث يكون أحد الآباء أو الأمهات، مقدمي رعاية في هذه

الدور، وهي نوعان: مراكز اللعب، وجماعات اللعب، وهي تدار بشكل تعاوني من قبل الآباء ومقدمي الرعاية.

10- أن السويد ونيوزلندا اتفقتا في إدارة التكامل لخدمات الطفولة المبكرة داخل إطار التعليم وتطورت به إلى مستوى التكامل في القوى العاملة، والتمويل، والقواعد، والتنظيم والهيكلة على المستوى المحلي.

11- أن السويد لجأت إلى تطبيق الإصلاح السياسي للأسرة اعترافاً منها بأهميته في تعزيز حرية الاختيار، ودعم تكامل الرعاية التربوية بمؤسسات الطفولة المبكرة، لذا وضعت خطة للتوسع في تطبيق اللامركزية والإدارة الذاتية للمدرسة والتي أكدت على ضرورة المشاركة المجتمعية في إدارة التعليم وصنع القرار، بالإضافة إلى وضع أداء القائمين على العمل بدور الرعاية تحت إطار المحاسبية والرقابة المجتمعية.

ثانياً: التصور المقترح:

في ضوء الدراسة النظرية لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك في ضوء دراسة خبرات دولتي المقارنة، وفي ضوء المقارنة التفسيرية، وأخيراً في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يمكن وضع التصور المقترح للدراسة، والذي تم إعداده بصورة مبدئية ثم عرضه على السادة الأساتذة المحكمين (ملحق 1)، وبعد الأخذ بمقترحاتهم، كانت الصورة النهائية للتصور المقترح وفقاً للخطوات التالية:

1- أهداف التصور المقترح:

- إبراز المشكلات التي تواجه تربية الطفولة المبكرة وانعكاسها على نظام التعليم.
- طرح بعض الحلول للمشكلات التي تعيق الطفولة المبكرة عن تأدية مهامها.
- نشر الوعي بأهمية تكامل الرعاية التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في النمو الشامل المتكامل للطفل في أهم مرحلة من مراحل حياته تتحدد فيها ملامحه شخصيته.
- تقديم خبرات دولية معاصرة نجحت في تطبيق تكامل الرعاية التربوية "EDUCARE" في

- مرحلة الطفولة المبكرة مثل: السويد ونيوزلندا أمام متخذى القرار التعليمى للاستفادة منها فى مصر، وبما يتفق مع السياق الثقافى لمصر.
- 2- الأسس الفلسفية للتصور المقترح: يرتكز التصور الحالى على الأسس التالية:
- الإجماع العالمى على أن التربية فى مرحلة الطفولة المبكرة مكون جوهرى فى تكوين شخصية الطفل واستعداده للتعليم المدرسى، الأمر الذى جعل دول العالم تتسابق فى مراجعة نظمها التعليمية وتطويرها للنهوض بالتربية والرعاية معاً بمرحلة الطفولة المبكرة.
  - استكمال مسيرة الجهود والتطلعات الرامية لتفعيل تربية ما قبل المدرسة فى مصر خلال السنوات الأخيرة فى مجال الطفولة المبكرة.
  - مواكبة الثورة المعرفية والعلمية المتلاحقة وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى لا يكون مجال تربية الطفولة المبكرة وبرامجها بمعزل عن ما يحدث فى المجتمعات الإقليمية والمحلية والعالمية.
  - دعم المشاركة المجتمعية فى النهوض بتربية الطفولة المبكرة وتفعيل تمويلها، عبر تشجيع جهود مؤسسات المجتمع المدنى والقطاع الخاص لفتح مدارس رياض الأطفال ومراكز الرعاية والمساهمة فى تطويرها.
  - تحجيم دور الإشراف الفنى والإدارى على مؤسسات الطفولة المبكرة وجعلها تحت سلطة وزارة التربية والتعليم فقط، منعاً للمشكلات التى تنجم عن تبعية الإشراف.
- 3- مكونات التصور المقترح لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى مصر وآليات تنفيذه
- يستند التصور المقترح لتكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة فى مصر على محاور الدراسة الحالية وهى: الأهداف، وأشكال الرعاية والخدمات، وملامح دمج خدمات الطفولة المبكرة فى النظام التعليمى تحت رعاية وزارة التعليم، والبرامج والأنشطة التربوية بالطفولة المبكرة، وإدارة وتمويل مؤسسات الطفولة المبكرة، والشراكة بين الآباء ومؤسسات تربية الطفولة المبكرة، وذلك على النحو التالى:
- أ- سبل التطوير المقترحة فيما يختص بأهداف تكامل الرعاية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة:

- تحفيز الأطفال على تطوير فهم مشترك للقيم الديمقراطية، وتشجيعهم على تطوير القيم الأخلاقية في تجاربهم اليومية، وتعزيز رغبتهم في التعلم مدى الحياة.
  - تمكين الطفل من التعلم والنمو على أن يشكل شعور الاستكشاف، والفضول والرغبة في التعلم الأساس لأنشطة ما قبل المدرسة.
  - منح كل طفل الفرصة لتشكيل الرأي الخاص به في ضوء ظروفه الشخصية، وتشجيعهم على المشاركة والإيمان الكامل بقدراتهم، مع مراعاة احتياجات الأطفال المتفاوتة.
  - مساعدة الأطفال على اكتشاف عالمهم من خلال اللعب، والاستكشاف النشط من خلال جميع الحواس، والانخراط في اللعب التعاوني الاجتماعي والدرامي.
  - التعاون بين مرحلة ما قبل المدرسة، والمدرسة الابتدائية والخدمات الأخرى بالمجتمع لدعم التنمية الشاملة للطفل في المستقبل وتسهيل انتقاله إلى المرحلة الابتدائية.
  - تشجيع الأطفال على معرفة حدود المعايير الاجتماعية والسلوكيات، والقدرة على مساعدة الآخرين، وإكسابهم مهارات العناية بالبيئة.
  - الحرص على تطوير كفاءة الأطفال في فهم اللغة، وتقديم أسس لتطوير وسائل لفظية وغير لفظية للاتصال، ومعرفة اللغات والثقافات الأخرى.
- ولتحقيق الأهداف السابقة، من الضروري إعداد البيئة المناسبة من أدوات وتجهيزات، والمخطط لها جيداً بشكل يتناسب مع حاجات الأطفال النمائية، علاوة على توفر المعلمة والمربية الكفاء لترجمة هذه الأهداف إلى ممارسات تطبيقية وأنشطة متنوعة.
- ب- سبل التطوير المقترحة فيما يختص بأشكال الرعاية والخدمات:
- تقترح الباحثة واسترشاداً بخبرات دولتي المقارنة التوسع في إنشاء مراكز الرعاية النهارية والمسائية وخلال العطلات، ومراكز اللعب، ومجموعات اللعب، والروضات المفتوحة، والتعلم المبكر من بعد للأطفال المرضى ومن ذوي الاحتياجات الخاصة، ونشرها في جميع أنحاء مصر من أجل الاهتمام برعاية الطفل في هذه السنوات المبكرة على النحو التالي:

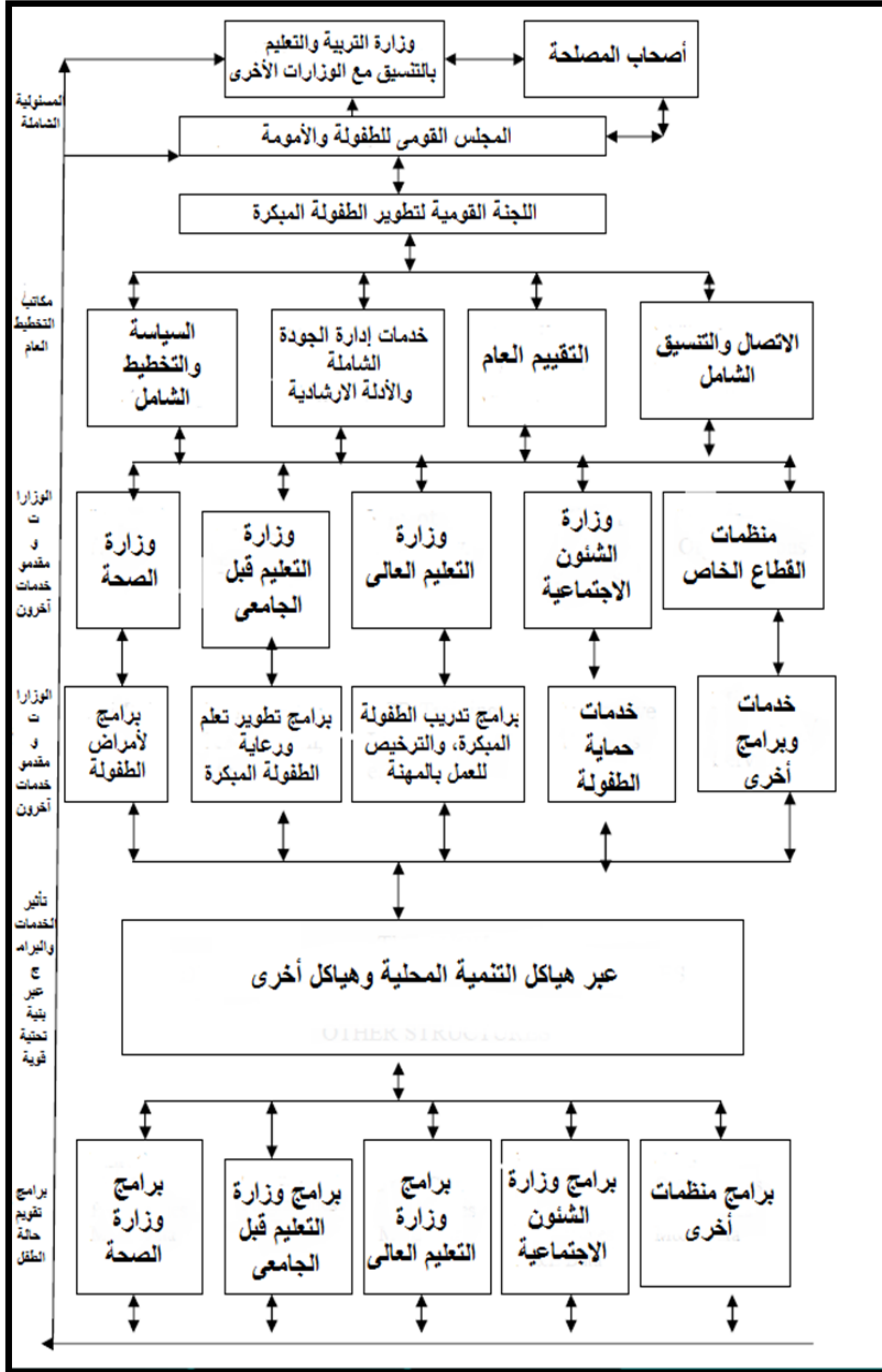


- **رياض الأطفال:** تقدم لجميع الأطفال (1-5) سنوات، لفترة نصف يوم، أو بدوام كامل لرعاية الأطفال في سن ما قبل المدرسة، مفتوحة على مدار السنة. كما يمكن أن يتم تقسيم الأطفال بها إلى مجموعات حسب الفئة العمرية من أجل تحقيق الاتساق في الأنشطة.
- **الرعاية اليومية العائلية:** تقدم الرعاية للأطفال منذ الولادة وحتى عمر 5 سنوات على أن تكون الأنشطة عادة في بيت المربية في منزل مرخص، تحت إشراف معلمة مؤهلة جامعياً في الطفولة المبكرة تعمل (كمنسق) حيث تزور المعلمة جليسة الطفل بالمنزل مرة واحدة على الأقل في الشهر لتقديم المشورة والدعم، ويمكن أن تعتنى جليسة الطفل بأطفال عائلتين أو ثلاث عائلات في بيت إحدى العائلات على أساس يوم كامل أو جزء من اليوم.
- **روضات مفتوحة:** تقدم أنشطة لجزء من الوقت للأطفال غير الملتحقين في أى أشكال أخرى من الرعاية، ويجب أن يصاحب الأطفال من قبل أحد الوالدين أو جليسة الطفل.
- **التعلم المبكر من بعد:** يقدم برامج تعليمية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-5 سنوات، وغير القادرين على حضور الخدمة بسبب المرض، أو احتياجات خاصة أخرى.
- **مراكز أنشطة أوقات الفراغ والترفيه:** تكون مفتوحة على مدار السنة، وساعات العمل اليومية لها تتنوع لتناسب مواعيد الآباء، وخلال العطل المدرسية، وتوفر أنشطة قبل وبعد ساعات عمل الروضة، وفي أوقات فراغ الطفل، للأطفال فوق الخمس سنوات.
- **مراكز اللعب:** تدار بشكل تعاوني، حيث المعلمين والإداريين من أولياء أمور الأطفال الملتحقين بها، ولديهم خبرة بالمجال، على أن تقدم هذه المراكز برامجها للأطفال منذ الميلاد وحتى سن الالتحاق بالمدرسة لأعمار مختلطة البيئات.
- **مجموعات اللعب:** يلتقى فيها الآباء ومقدمي الرعاية معا لتوفير برامج اللعب لأطفالهم، وتعمل هذه البرامج لمدة لا تزيد عن أربع ساعات كل يوم، 5 مرات في الاسبوع، للأطفال منذ الميلاد وحتى سن الالتحاق بالمدرسة، والغالبية

العظمى من الأطفال بصحبة أحد الوالدين، وتقدم وزارة التربية والتعليم تدريب للفائمين عليها.

### كما تقترح الباحثة أن يصاحب هذه الصيغ والأشكال:

- أن يصبح الاسم الرسمي لمراكز ودور الرعاية النهارية وكذلك رياض الأطفال، "مرحلة ما قبل المدرسة" من عمر سنة واحدة إلى سن السادسة، كما هو قائم بالسويد.
  - مد الإلزام ليشمل مرحلة رياض الأطفال لمدة عام واحد على الأقل ، لضمان التحاق جميع الأطفال بالروضات ولا سيما في السنة السابقة على الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.
  - ترك الحرية للمعلمين لتنفيذ الأهداف الخاصة بالمنهج الدراسي بالشكل الذي يروونه مناسباً وبما يتلاءم مع طبيعة الأطفال، على أن تكون المعلمة مؤهلة تاهيلاً جيداً وذات كفاءة.
- ج- سبل التطوير المقترحة فيما يختص بدمج خدمات الطفولة المبكرة تحت إشراف وزارة التعليم:
- تقترح الباحثة - فى إطار هذا الدمج- هيكل تنظيمى لتنسيق الخدمات المقدمة لتطوير مرحلة الطفولة المبكرة على النحو التالى:



شكل (4) هيكل تنظيمي لتنسيق الخدمات المقدمة لتطوير مرحلة الطفولة المبكرة من تصميم الباحثة

وفى إطار دمج جميع خدمات قطاع الطفولة المبكرة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم يقترح أن يضطلع المجلس القومى للطفولة والأمومة بتشكيل "لجنة قومية لتطوير الطفولة المبكرة" مهمتها: تنسيق الأنشطة، وتحقيق التناغم بين مختلف الوزارات والقطاع الخاص وبين مقدمى الخدمات وأصحاب المصلحة، مع ترسيخ ثقافة اللامركزية على المستويات المحلية، وتلاءم بصورة أكبر لتلبية الاحتياجات المحلية. ويحتاج هذا الهيكل إلى متابعة ومراقبة مستمرة لتحقيق مزيد من الرقابة المجتمعية والمحاسبية، على أن تضطلع بذلك الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، كما يتطلب الهيكل تفعيل قنوات الاتصال على جميع القطاعات بين مختلف المنظمات والوزارات ومقدمى الخدمات عبر تحديث صيغ تكنولوجيا المعلومات.

د- سبل التطوير المقترحة فيما يختص بالبرامج والأنشطة التربوية:

يشتمل محتوى البرنامج المقترح للطفولة المبكرة إلى ثلاثة فئات عمرية مختلفة، وهي الرضع (منذ الولادة وحتى ثمانية عشر شهرا)، والأطفال الصغار (1-3 سنوات)، والأطفال (سنة ونصف سنتين إلى سن دخول المدرسة). بحيث يستند البرنامج على الاحتياجات الحالية للطفل، ويؤسس البرنامج المقترح على المبادئ التوجيهية التالية:

- الأنشطة الإبداعية والمسرحية هي عناصر أساسية في التعلم النشط من خلال توفير ثروة من الفرص للمناقشة، وبالتالي تعزيز الثقة في القدرات اللغوية الخاصة بهم.
- أن يتسم البرنامج اليومي لتعلم ما قبل المدرسة بالتنوع والمرونة والابتكارية وإتاحة خيارات تعليمية متعددة للطفل فرديا أو فى مجموعات.
- توفير الأدلة الإرشادية والموارد والمواد المساندة، لمناهج متنوعة لمعلمات ومربيات وأهالي الأطفال، تستند إلى نتائج البحث العلمي التي تنبثق من أساليب تعلم أطفال هذه المرحلة.
- تكثيف العمل على تطوير برامج الطفولة (0-3 سنوات) لأهميتها فى توفير مستقبل صحى وأكاديمى واجتماعى أفضل وخاصة للأطفال المحرومين وذوى الاحتياجات الخاصة.

وتقترح الباحثة التأكيد إضافة مجموعة من مجالات التعلم التي تدرس من خلال الممارسات اليومية بالبرنامج اليومي، علاوة على ما هو كائن بالفعل ومن بين هذه المجالات: دراسات المنزل والمستهلك لتطوير خبرات المهام بالمنزل، وتعليمهم الادخار، وتوزيع العمل، والتربية المدنية: لتعليم الأطفال كيفية العيش سوياً، والصدقة، وأدوار الجنسين، والحِرْف وتهدف إلى مساعدة الأطفال على تطوير المعرفة عن الحرف اليدوية المختلفة.

هـ- سبل التطوير المقترحة فيما يختص بالإدارة والتمويل: تقترح الباحثة فيما يتعلق بالإدارة:

- أن تكون وزارة التعليم هي الجهة المنوطة بقطاع الطفولة المبكرة بمصر فنياً وإدارياً مع تشجيع الاتجاه نحو اللامركزية من خلال تشجيع دعم جميع الجهود الأهلية والتطوعية.
- استحداث مكتب يسمى "مكتب مراجعة التعليم" على غرار ما هو قائم في نيوزلندا مسئول عن إقامة أنظمة لتأدية حساب عن الأداء، ومراجعة ومتابعة نظم التعليم، وتشجيع الاتساق في إعداد السياسات وتنفيذها، على أن يتعاون مع وزارة التعليم في إدارة ومتابعة استيفاء المعايير بقطاع الطفولة المبكرة في مصر.

الإدارة على المستوى القومي:

تقترح الباحثة إنشاء لجنة استشارية تسمى "اللجنة الاستشارية لمرحلة الطفولة المبكرة"، لتعزيز العلاقة بين الحكومة وقطاع الطفولة المبكرة ومناقشة الفرص وتحديد التحديات التي تواجهها على أن يرأسها وزير التربية والتعليم، وتتشكل من ممثلين عن منظمات قطاع التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بمصر مثل: المجلس القومي للطفولة والأمومة، ومركز تنمية الطفولة بمدينة نصر، وهيئة مشروع تحسين الطفولة المبكرة، وممثلين عن أعضاء هيئة التدريس بكليات رياض الأطفال وكليات التربية والجامعات بصفة عامة، والمركز القومي لثقافة الطفل، وأجهزة إعلام الطفل.

الإدارة على المستوى الإقليمي المحلي:

تقترح الباحثة إنشاء لجنة بكل محافظة ترعى خدمات الطفولة المبكرة ويمكن أن تسمى "لجنة رعاية وتربية الطفل"، يرأسها المحافظ وتتشكل عضويتها من نائب

مديرية التربية والتعليم، ووكيل وزارة الصحة، ووكيل وزارة الثقافة، وعضوين أو ثلاثة من أعضاء المجلس المحلى بالمحافظة، وعضوين من أعضاء هيئة التدريس بكلية رياض الأطفال، أو أقسام الطفولة بكلية التربية، ومديرة لإحدى دور مراكز الرعاية، ومديرة لإحدى مؤسسات رياض الأطفال لها خبرة فى الطفولة. على أن يتم اختيار أعضائها بالانتخاب، ومهمتها مناقشة كل القضايا الإقليمية المتعلقة بقطاع الطفولة المبكرة بالمحافظة، وتقويم ومتابعة خطط العمل، ومراقبة صيانة المباني التعليمية، وغيرها.

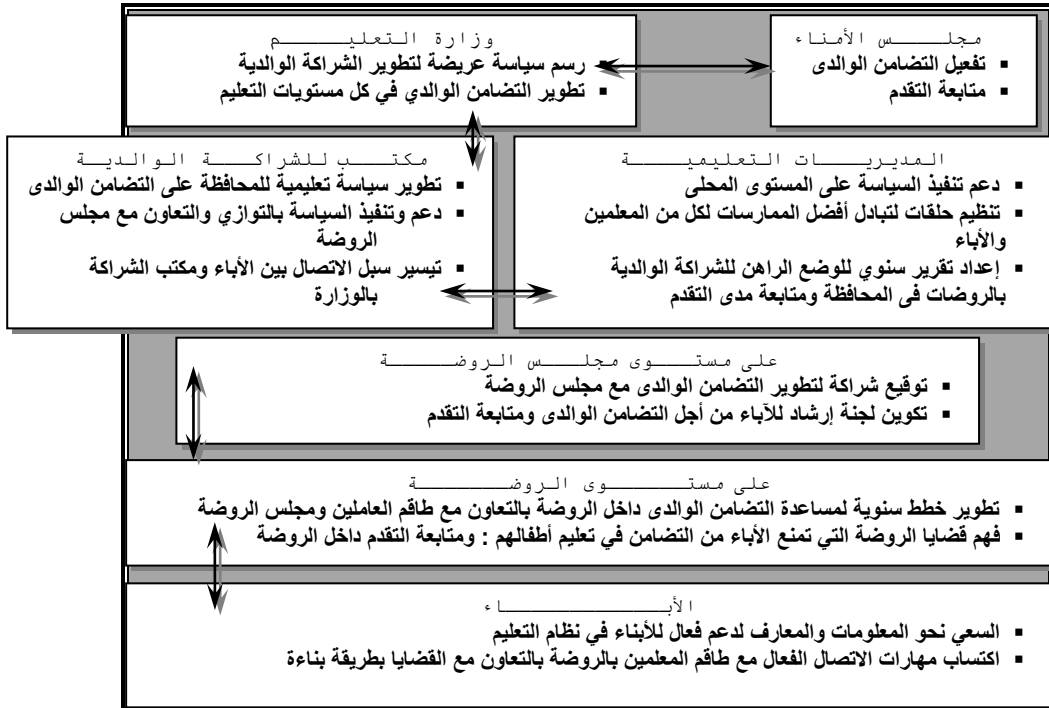
الإدارة على المستوى الإجرائى :

- تقترح الباحثة تشكيل مجلس أمناء تأكيداً لمبدأ اللامركزية فى صناعة القرارات التعليمية، يتكفل بالمشاركة فى إدارة مؤسسات تعلم ما قبل المدرسة، وترشيح المديرين، وتقديم الاقتراحات الخاصة بالبرامج التربوية، وتوزيع الميزانية.
  - أن تكون مديرة خدمات الطفولة المبكرة بشكل عام سواء مديرة لرياض الأطفال أو مديرة لمركز رعاية أو غيرها حاصلة على مؤهل عال تربوى متخصص فى تربية طفل ما قبل المدرسة، ولديها خبرة طويلة فى ميدان الطفولة، وملمة بتطبيق المداخل التربوية المعاصرة، وفنون الإدارة ، وتمتلك قدر من المهارات الإنسانية والفنية.
  - تطوير برامج التدريب أثناء الخدمة للمربيات والعاملات والعاملين في رياض الأطفال من النواحي الكمية والنوعية، مع تطوير البرامج والأدلة التربوية للمربيات والأطفال.
- وفيما يتعلق بالتمويل:

- تعدد وابتكار مصادر جديدة للتمويل وعدم الاعتماد على الرسوم والمصروفات التى يدفعها أولياء الأمور مقابل إلحاق أطفالهم بتلك المؤسسات، من خلال التنسيق مع الشركات الإنتاجية والمنظمات الصناعية للدعم المالى، من أجل إتاحة الفرص لإنشاء عديد من مؤسسات الطفولة المبكرة بجميع أنماطها على جميع أنحاء الجمهورية فى الريف والحضر، وتوسيع فرص الاستيعاب بها، وتزويدها بالتجهيزات والخامات الملائمة.

- الاسترشاد بخبرتي دولتي المقارنة في مشاركة وإسهام الحكومة في تقديم الدعم المالى وتمويل مؤسسات الطفولة المبكرة بجميع أشكالها، إلى جانب الرسوم التي يدفعها الآباء، وتخصيص ميزانية للصرف منها لنشرها لأكثر عدد من أبناء الشعب تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. ويمكن أن يكون هذا الدعم من الحكومة على شكل منح لنسبة من تكاليف التعليم المبكر في المرحلة الأولى منه، وفئات عمرية محددة، يتبعه في المستقبل وبشكل تدريجى ازدياد هذا الدعم بصورة أكبر، ومده ليشمل فئات عمرية أخرى وهكذا.
- و- سبل التطوير المقترحة فيما يختص بالشراكة بين الآباء ومؤسسات تربية الطفولة المبكرة:

يوضح الشكل التالى مخططاً مقترحاً لتفعيل الشراكة الوالدية بمؤسسات الطفولة المبكرة.



شكل (6) مخطط مقترح لتفعيل الشراكة الوالدية بمؤسسات الطفولة المبكرة من تصميم الباحثة

- إنشاء مكتب مركزي للشراكة الوالدية بوزارة التعليم، على أن يتبع له مكاتب فرعية بالمديريات التعليمية لدعم ومتابعة تنفيذ خطط التضامن الوالدى على مستوى كل محافظة.
- تكوين لجان إرشاد للأباء يرأسها ولى أمر لدعم عمل مكتب الشراكة الوالدية بالمحافظة لتيسير الشراكة الوالدية، وإعداد تقرير سنوى لمكاتب الشراكة بالمديريات التعليمية، والتأكد من أن الموجهيين يحاسبون الروضة على دمج الشراكة الوالدية فى خطط التقييم.
- على مستوى الروضة يقترح إنشاء مجلس أمناء للروضة يتعهد بإعداد خطة للمشاركة الوالدية فى بداية العام الدراسى، وإنشاء قاعدة بيانات وتحديثها دورياً بأسماء أولياء الأمور ووظائفهم، والتقييم المستمر للخطط، ونشر تقويم سنوى للشراكة الوالدية فى الروضة.

ثالثاً: متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

يتطلب فى المقام الأول القيادة، والتحالفات مع أصحاب المصلحة، وعلى قطاع التعليم أن يوفر بيئة داعمة، مثل تنسيق العلاقات مع الخدمات الأخرى، والمراحل التعليمية اللاحقة، وتوفير موارد بشرية ومادية وإحصائيات تمكن الممارسين والتربويين من وضع خطط دقيقة قائمة على الواقع وعلى التوجهات الدولية، وتطوير برامج وأنشطة تركز على النهج الشمولى، مع التأكيد على دور المجتمع الأهلى والتربية الوالدية.

رابعاً: معوقات تطبيق التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

- جمود اللوائح والتشريعات المساندة للتطوير، وارتباطها بالمركزية الشديدة والبيروقراطية، وهى ما تتطلب إعادة النظر والتطوير المستدام.
- ضعف الإمكانيات المادية والتكنولوجية اللازمة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال الاستعانة بالتبرعات المقدمة من رجال الأعمال والجمعيات الأهلية المختلفة وبعض أولياء الأمور.
- ضعف المشاركة المجتمعية فى عملية صنع واتخاذ القرار التعليمى بالمدرسة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تشجيع المجتمع المحيط بالمدرسة للمشاركة فى صنع القرار التعليمى، وتقوية الصلات من خلال المحاضرات والندوات وغيرها.



- معظم معلمات رياض الأطفال غير مؤهلات تربوياً مع قلة إلمام المعلمات الجدد بتقنيات وفنيات التدريس واستخدام الوسائل التعليمية، وللتغلب على ذلك ضرورة توفير عدد كاف من المعلمات المتخصصات فى رياض الأطفال، وتنظيم دورات تدريب لرفع كفاءتهن ومنحهن حوافز إضافية.





- 22- Munkhammar and Gretha Wikgren: Caring and Learning Together: A Case Study of Sweden, Caring and Learning Together, 2010/ED/BAS/ECCE/PI/6,P.30.
- 23- LINDA MITCHELL: Constructions of Childhood in Early Childhood Education Policy Debate in New Zealand, Contemporary Issues in Early Childhood, Volume 11 Number 4 ,2010,p.11.
- 24- سهام عبد الرحمن الصويغ: الطفولة المبكرة في البلدان العربية الواقع والتحديات، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، تقرير مقدم إلى المؤتمر العربي الإقليمي للطفولة المبكرة في البلدان العربية، مكتب بيروت، سبتمبر 2010.
- 25- Jenny Ritchie : An overview of early childhood care and education provision in 'mainstream' settings, in relation to kaupapa Māori curriculum and policy expectations, Pacific-Asian Education, Vol. 24, No. 2, 2012.
- 26- نصر الدين عبد الرافع شهاب وإيناس أحمد عبد العزيز: أبعاد استراتيجية تطوير رياض الأطفال في مصر، مرجع سابق.
- 27- منى عبد اللطيف: متطلبات تطوير مرحلة رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا" دراسة مقارنة"، جامعة القصيم، المجلد 7 ، العدد 2، أبريل 2014.
- 28- إيناس سعيد عبد الحميد الشتيحي: أبعاد ثقافة الجودة برياض الأطفال من منظور المعلمة بمحافظة المنوفية، مجلة، 2015.
- 29- أحمد عبد النبي عبد العال خلاف: دراسة مقارنة لرياض الأطفال في كل من أستراليا وهونج كونج، مرجع سابق.
- 30- نحلة محمد لطفى نوفل: موقف تطبيق أبعاد المنظمة المتعلمة عند (سينج) برياض الأطفال في مصر، مرجع سابق.
- 31- شاكرا فتحى أحمد وهام بدرأوى زيدان: التربية المقارنة: المنهج – الأساليب – التطبيقات، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2003، ص 112.
- 32- شاكرا محمد فتحى وآخرون: الأصول المنهجية والتعليم في أوروبا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر، القاهرة، بيت الحكمة، 1997، ص 69.
- 33- هامر وباميليا أوبر: الخيارات والآليات للتنسيق بين القطاعات المختلفة المهتمة بالطفولة المبكرة، المؤتمر الإقليمي حول تطوير السياسات والممارسات لرعاية وتربية الطفولة المبكرة في الدول العربية، مكتب اليونيسكو الإقليمي واللجنة الوطنية المصرية لليونسكو، بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، 23-25 فبراير، القاهرة، 2004، ص 35.

- 34- الأمم المتحدة : اتفاقية حقوق الطفل، اعتمدت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 44/25 المؤرخ في 20 نوفمبر 1989، منشورات الأمم المتحدة باللغة العربية.
- 35- Calman, Leslie J. & Whelan, Linda Tarr: Early Childhood Education For All Awise Investment, A conference Sponsored by Legal Momen tums Family Initiative and The Mit Workplace Center, New York, 2005, p.54.
- 36- ليلي كرم الدين: أهم التجارب والنماذج الدولية الناجحة في مجال رعاية وتربية الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة، متاح على: [http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show\\_res&\\_id=1745](http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&_id=1745)، تم الوصول إليه في 20-1-2016، ص 2.
- 37- عصام الدين على هلال وآخرون: التربية وقضايا العصر، القاهرة، الأنجلو المصرية، 2010، ص 230.
- 38- Organisation for Economic Cooperation and Development (OECD): Starting Strong: Early Childhood Education and Care, Conference co-organised by OECD, the Ministry of Education and Science, Paris, Stockholm, 13-15 June 2001, p.86.
- 39- Lenz Taguchi, H. & Munkammar: Consolidating governmental: ECCE services education: case study, Unesco, Paris, 2011, p.37.
- 40- UNESCO-OREALC : Inter- sectoral co-ordination in early childhood policies and synthesis of experiences in Latin America, OREALC Santiago, Chili, 2011, p.37.
- 41- European Commission: The Education System in The Federal Republic of Germany, Published by Cultural Affairs Of the Lander in Germany, 2006, p.15.
- 42- United Nation Education Scientific & Cultural Organization: Early Childhood Care and Education In Republic of Korea, International Bureau Of Education (IBE), Geneva, Switzerland, 2006, p.7.
- 43- Organization for Economic Cooperation & Development OECD : Early Childhood Education and Care Policy in France, Directorate for Education, February, 2004, p.25.
- 44- Organization for Economic Cooperation & Development OECD : Early Childhood Education and Care Policy in Italy, Directorate for Education, November, 2001, p.26.
- 45- John Bennett & Yoshie Kaga : The Integration of Early Childhood Systems within Education, International Journal of Child Care and Education Policy, Vol. 4, No.1, 2010, p.40.
- 46- Lenz Taguchi, H. & Munkammar: Consolidating governmental, Op.Cit., p.37.
- 47- B. M.: The Politics of Pre-school- intentions and decisions underlying the emergence and growth of the Swedish Pre-school, Stockholm, Swedish Ministry of Education and Research), 2007, p.22.

- 48- Lenz Taguchi, H. & Munkammar: Consolidating governmental: ECCE services education: case study ,Unesco,Paris,,2011,P.37.
- 49- Ann-Christine Vallberg-Roth: Quality, assessment, and documentation in Swedish preschools -regulations, practices, and concepts, German Youth Institute, International Center Early Childhood, Education and Care,2015,p.18.
- 50- Curriculum for the Preschool Lpfö 98, Stockholm 2011,Available at: [http://www.ibe.unesco.org/curricula/sweden/sw\\_ppfw\\_2010\\_eng.pdf](http://www.ibe.unesco.org/curricula/sweden/sw_ppfw_2010_eng.pdf),Access in 4-12-2014,p.32.
- 51- Lenz Taguchi, H. & Munkammar: Consolidating governmental: ECCE services education: case study,OP.Cit.,p.6.
- 52- (Skolverket):The Swedish National Agency for Education ,Statistics from the Swedish National Agency for Education (2015/16)
- 53-Bill1997/98:94, Curriculum for compulsory schooling, pre-school class and leisure-time centres, Stockholm: Utbildningsdepartementet.
- 54- Regeringskansliet: Early childhood Education and Care Policy in Sweden,Background report prepared for the OECD,Thematic Review of Early Childhood Education and Care Policy,1999, p.26.
- 55National Agency for Education :Curriculum for the compulsory school, preschool class and the leisure-time centre 2011,Available at: [www.skolverket.se/publikationer](http://www.skolverket.se/publikationer),Access in 15-2-2017.
- 56- - Taguma, M., Litjens, I., & Makowiecki, K. :Quality matters in early childhood education and care, Newzeland, OECD,2013,p.37.
- 57- Agency for Education :Curriculum for the compulsory school, OP.Cit.,p.2.
- 58- Sweden ,Public Child Care Profile : A Great Place To Grow Public Child Care, CUPE Canadian Union of Public Employees, October 2009,p.2.
- 59- Ann-Christine Vallberg-Roth: Quality, assessment, and documentation in Swedish preschools -regulations, practices, and concepts, German Youth Institute, International Center Early Childhood, Education and Care,2015,p.18.
- 60- Swedish National Agency for School Improvement: Improving school leadership ,Background report , OECD,Sweden, 2007,p.17.
- 61- Ingrid Jönsson et al.: Change or paradigm shift in the swedish preschool?, Sociologia, Problemas e Práticas, 2012,Available at: <http://spp.revues.org/815>,access in 21-5-2016,p.69.,p.52.
- 62- Elizabeth T. Murakami et al.:Expectations for the Preparation of School Principals in Three Jurisdictions: Sweden, Ontario and Texas,Canadian and International Education,v.43,Issue 1School Leadership:Opportunities for Comparative Inquiry,2014,p.11.
- 63- Lgr. 11: Curriculum for the compulsory school, the pre-school class and the leisure-time centre, Stockholm, Utbildningsdepartementet,2011,p.2.

- 64- Curriculum for the Preschool Lpfö 98, Stockholm 2011, Available at: [http://www.ibe.unesco.org/curricula/sweden/sw\\_ppfw\\_2010\\_eng.pdf](http://www.ibe.unesco.org/curricula/sweden/sw_ppfw_2010_eng.pdf), Access in 4-12-2014, pp.11-13.
- 65 OECD: Country Note Early Childhood Education and Care Policy in Sweden, December 1999, Available at: <http://www.oecd.org/copyr.htm>, Access in 17-7-2016, p.53.
- 66- Gu, L., & Kristoffersson, M. : Home become school, Students' perspectives on homework, In Locus ,Vol. 4, Sweden: Stockholm Universitet, pp. 52-67.
- 67- Country Comparison: Area Central Intelligence Agency, Available at: <https://www.cia.gov/index.html>, Retrieved at 17-8-2016
- 68- السويد، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، متاح عبر الرابط التالي: <http://ar.wikipedia.org/wiki/.....10/10/2014>
- 69- Government and politics Sweden in brief ,A political society, Available at: <http://swedenblogspot.blogspot.com.eg>, Retrieved at: 17-8-2016
- 70- Sweden: CIA World Factbook, Available at: <https://www.cia.gov>, 2016. Sweden
- 71- السويد، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، مرجع سابق، ص 2.
- 72- Ministry of Education: Newzeland Education System Overview, Available at: <http://www.education.govt.nz/assets/Uploads/NZ-Education-System-Overview-publication-web-format.pdf> , Access in 21-2-2017, p.5.
- 73- May, Helen :Twenty Years of Consenting Parties: The Politics of 'Working' and 'Teaching' in Childcare 1985-2005, Wellington: NZEI Te Riu Roa, 2005, p.49.
- 74- Meade, A. : Major policy developments of early childhood in New Zealand. In B. Po-King Chan (Ed.) Early childhood towards the 21st century: A worldwide perspective. Hong Kong: Yew Chung Education Publishing Company, 2010, p.12., p.85.
- 75- Alcock S and Haggerty M.: Recent policy developments and the 'schoolification' of early childhood care and education in Aotearoa New Zealand, Early Childhood Folio 17(2), 2013, p. 22.
- 76- Meade, A: The early childhood landscape in New Zealand. 'Before Five', Op.Cit., p.85.
- 77- Ministry of Education, —Te Whāriki, Available at: <http://www.educate.ece.govt.nz/learning/curriculumAndLearning/TeWhaariki.aspx>, accessed 11 August, 2008, pp.1-20.
- 78- TeachNZ, : Types of ECE Services, TeachNZ, Available at: <http://www.teachnz.govt.nz/thinking-of-becoming-a-teacher/earlychildhood/early-childhood-overview/types-of-ece-services> , accessed 23 October 2014, p.11.

- 79- Ministry of Education: Services, Available at: <https://www.educationcounts.govt.nz/statistics/early-childhood-education/services>, Access in 16-2-2017.
- 81- Ministry of Education: Travelling pathways to the future: Ngā huarahi arataki 2002-2012: A journey toward increased participation, improved quality and collaborative relationships, Early Childhood Symposium Proceedings, Wellington: Ministry of Education, 2-3 May 2007, p.32.
- 82- Te One, S: The context for Te Whāriki: contemporary issues of influence, In J. Nuttall (Ed.). Weaving Te Whāriki. Wellington: NZCER Press, 2009, P.24.
- 83- Ministry of Education :Te Whāriki: He Whāriki Mātauranga mō ngā Mokopuna o Aotearoa: Early Childhood Curriculum, Wellington: Learning Media, New Zealand, 1996, p.40
- 84- Miho Taguma et al.: Quality Matters in Early Childhood Education and Care NEW ZEALAND, Op.Cit., pp.17-18.
- 85- Smith, A. B. :Relationships with people, places and things – Te Whāriki. In L. Pound & L. Miller (Eds), Theories and approaches to learning in the early years, London Sage, 2011, p.150.
- 86- Ministry of Education, Government of New Zealand: New Zealand Education System: An Overview. Accessed from <http://www.minedu.govt.nz/sitecore/educationSectors/Intern>, 2017, p.3.
- 87- Camilla Kidner: SPICe Briefing Administration of school education, international comparison, 2 September 2010, The Scottish Parliament, p.19.
- 88- Ibid, idem.
- 89- Ministry of Education: New Zealand Report on the National Education For All 2015, Review, Available at: <http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002321/232185e.pdf>, 2015, p.22.
- 90- Ministry of Education: New Zealand Report on the National Education For All 2015, Review, Available at: <http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002321/232185e.pdf>, 2015, p.22.
- 91- Ministry of Education: Better beginnings: Early childhood education in New Zealand. Wellington: Learning Media, 2010, P.23.
- 92- Ministry of Education, —Introduction to the Early Childhood Education Discretionary Grants Scheme, Available at: <http://www.lead.ece.govt.nz/Funding/DiscretionaryGrantsScheme/default.htm>, accessed 15-2-2017, PP.13.
- 93- New Zealand School Trustees Association : trusteeship a guide for school trustees, A publication for school trustees, Available at: [http://www.nzsta.org.nz/media/459803/47603\\_nzsta\\_trusteeship-web.pdf](http://www.nzsta.org.nz/media/459803/47603_nzsta_trusteeship-web.pdf), Access in 16-2-2017.
- 94- New Zealand Qualifications Authority: National Qualifications Framework Early Childhood Education and Care, NZQA, Available at: <http://www.nzqa.govt.nz/framework/explore/subfield.do?frameworkId>, access in 21-1-2013.



- 95- Getting involved in your child's ECE, Available at: <http://parents.education.govt.nz/early-learning/getting-involved-in-your-childrens-ece/ways-to-get-involved>, Access in 21-1-2017.
- 96- Summary of New Zealand climate extremes Atmospheric Research, Available at: [Atmospheric\\_Research&action=edit&.org/w/index.php?](http://www.atmospheric-research.org/w/index.php?&action=edit&title=New_Zealand_climate_extremes), access in 2-2-2017, p.2.
- 97- Walrond Te Ara , the Encyclopedia of New Zealand, Available at: <http://www.teara.govt.nz/en/dalmatians>, access in 12-4-2015, p.11.
- 98- Quick Stats About culture and Identity-2006 Census, Statistics New Zealand, Available at: <http://www.stats.govt.nz/ServicePages/NotFound.aspx>, access in 22-1-2017, p.1.
- 99- New Zealand Sign Language Act 2006, Office for Disability Issues, Available at: <http://www.odi.govt.nz/what-we-do/nzsl>, access in 1-2-2017, p.2.
- 100- Sir Kenneth Keith. "On the Constitution of New Zealand: An Introduction to the Foundations of the Current Form of Government". Department of the Prime Minister and Cabinet, Retrieved 28 January 2013., P.20.
- 101- The Economist Intelligence Unit's quality-of-life index, Available at: [http://www.economist.com/media/pdf/QUALITY\\_OF\\_LIFE.pdf](http://www.economist.com/media/pdf/QUALITY_OF_LIFE.pdf), access in 22-1-2017,
- 102- The World Factbook – New Zealand, Available at: <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/nz.html>, access in 1-2017.
- 103- John. Balis, and Smith Steve, : The Globalization Of World Politics, An Introduction to International Relations, London, oxford university press, 1997, P. 15.
- 104- ليلي مصطفى البرادعي: لامركزية التعليم قبل الجامعي في مصر، مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة، 2005، ص 15.
- 105- جامعة الدول العربية: الإطار العربي لحقوق الطفل المصادق عليه من مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن، 28 مارس 2001.
- 106- Wikipedia, The free encyclopedia : Children's rights, Available at: [https://en.wikipedia.org/wiki/Children's\\_rights](https://en.wikipedia.org/wiki/Children's_rights), access in 20-2-2017, pp. 1-3.
- 107- Wikipedia. The free encyclopedia : Cultural diversity, Available at: [https://en.wikipedia.org/wiki/Cultural\\_diversity](https://en.wikipedia.org/wiki/Cultural_diversity), Access in 20-2-2017, p.1.
- 108- طلعت عبد الحميد وآخرون: إشكاليات التعليم المستمر والتدريب المعاد، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 37.
- 109- BusinessDictionary.com, Human Ressource Mangement, available in <http://www.BusinessDictionary.com/defention/Competitive-Advantage.html>, Accessed in 19-2-2017.

- 110- Harman, G. & Mak,L. : Repositioning Quality assurance and accreditation in Australian higher education, Center for higher education management and policy university of New England, 2000,P.4.
- 111- Early Childhood Education and Care:Developing a fully integrated early years system, A special report (No. 2: September 2011), Children in Scotland 2011,Available at: <http://webcache.googleusercontent.com> ,p.21
- 112- إيمان القفاص: المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم ، ورقة عمل ، مؤتمر التعليم ضمير الوطن ، جمعية المرأة والمجتمع ، ديسمبر ٢٠٠٣ القاهرة
- 113- Rothman ,A.:Measuring Up :Stanards , Assesment And School Reform , San Fransisco , Jossey Bass , 1995 .P.11.
- 114-David, J. L., :The Who , What , and why of site – Based Management, Educational Leadership, No ( 53-54), 1996,p.12 .
- 115- BusinessDictionary.com, Competitive Advantage, available in [http://www. Business Dictionary.com/defention/ Competitive - Advantage.html](http://www.BusinessDictionary.com/defention/Competitive-Advantage.html), Accessed in 15-8-2013.
- 116- عبد العزيز بن ناصر: واقع ممارسة مديري المدارس الثانوية بالرياض للقيادة الموزعة، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ع 28، مايو 2010، ص 19.
- 117- Boston Ken & Crafter Gerg: Parents and school policy, Department for Education and Childens' Services, (<http://www.parentl participation in education.html>), 2003, p. 1 of 3.
- 118- Albrittons., klotz, j.,Roberson, t.: Parents as teacher; advancing parent involvement in a child's education, paper present at the annual meeting of the mid-south educational research association.(Biloxi, ms),2014,p.83.

### ملحق (1) أسماء السادة محكمى التصور المقترح

تم تحكيم التصور المقترح من قبل الأساتذة الكرام التالية أسماؤهم وفق الترتيب الأبجدي:

■ أ.د. أسامة قرنى أستاذ الإدارة التعليمية ووكيل الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة بنى سويف.

■ أ.د. خالد النجار أستاذ ورئيس قسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة القاهرة.

- أ.د. سوزان محمد المهدي أستاذ الإدارة التعليمية بقسم أصول التربية بكلية البنات بجامعة عين شمس
- أ.د. سهير على الجيار أستاذ أصول التربية بكلية البنات بجامعة عين شمس.
- أ.د. عبد الفتاح الزكى أستاذ أصول التربية بكلية التربية بجامعة دمياط.
- أ.د. نجوى جمال الدين أستاذ أصول التربية والعميد السابق بكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة.